

كتاب الراتب والدرج ما فيه زينة والأعوج في باطن العلم والمنهاج عن
الامام الصادق عليه الرحمة . رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن محمد بن
الحفصبي قدس الله روحه . عن عبد الله بن أيوب التميمي ، عن أبي
المثنى عمر بن مختار الخزازي (ع) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المراتب والدرج ما فيه زنج والأعوج في باطن العلم والمنهج عن
الامام الصادق عليه الرحمة . رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن محمد بن
الحصيني قدس الله روحه . عن عبد الله بن أيوب التميمي ، عن أبي
المتنى عمر بن مختار الخزازي (ع) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رواية السيد أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحصيني ثرة الله شحمه ونور ضريحه
قال : حدثنا عبد الله بن أيوب التميمي . قال : أخبرنا أبو المتنى عمر بن مختار
الخزازي . قال : كنت ذات يوم عند أبي الحسن عبد الله بن معاوية بن
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعنده جماعة من أصحابه وقد جرى ذكر
أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الكاهلي وذلك بعد قضيه ، فحاضوا ملياً
في ذكر ما جرى له . فقال بعضهم إن أبا الخطاب أظهر دين الله وسره
بذعوتيه وعرفه لمن لم يكن يعرفه . فصح إليه المستضيف وقوي به
المستشد . وقال بعضهم : إنه بمن أذاع سر الله وكشف ستره عن
أوليايه وأعلن بما لم يكن يجب أن يعلنه ، وأبو الحسن عبد الله بن معاوية كنت
في الأرض . قلت : جعلت فداك يا سيدي أما سمع ما يقول هؤلاء

القَوْمُ وَمَا قَدْ خَاضُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْخَطَّابِ مِنْ حَمْدٍ وَوَزْمٍ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
وَدَمَعَتْ تَحْرِيرُ عَلِيٍّ خَدَيْهَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ يَا عَمْرُؤُا فَعَلَّ ذَلِكَ الْإِبْعْدَانُ
أَذِنَ لَهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ وَلَسْتُ رَفَعُ دَرَجَتَهُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ كَمَا رَفَعُ هَذِهِ عَلَى
هَذِهِ، يَعْنِي السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَا يُرَضَى بِهَذَا الْقَوْمِ أَنْ يَكُونُوا كَأَبِي الْخَطَّابِ
وَلَقَدْ كَانَ نُورًا سَبَّحَ بِهَ عِبَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَهَفَ بِهَا إِلَيْهِ الْمُتَّقُونَ، قَالَ
أَبُو الْمُثَنَّى عَمْرٌ: فَسَرَّ ذَلِكَ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَدُوهُ وَاسْتَفْزَفَ الْبَاقُونَ رَبَّهُمْ مِمَّا
تَمَلَّوْا مِنْ أَمْرِ أَبِي الْخَطَّابِ. فَلَمَّا تَفَرَّقَ أَعْنَهُ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَبْدَ اللَّهِ: جُعِلَتْ
فِدَاكَ، أَيْسَرُ أَنْتَ أَجِدْتَنِي عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَبْلَ مَضِيِّهِ وَمَضِيِّهَا لِيْلَهُ
كَأَنَّ بَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْعَالَمِ الْعُلُوَّى سَبْعَ مَرَاتِبٍ أَعْلَاهُمْ
مَرْتَبَةُ الْأَبْوَابِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ أَجِدْتَكَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى عَمْرٌ: قُلْتُ
يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ فَمَا الَّذِي زَادَ أَبُو الْخَطَّابِ عَلَى مَرْتَبَةِ الْأَبْوَابِ
قَالَ: بِالْفِعْلِ الَّذِي فَعَلَ وَالِدَعْوَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا. قُلْتُ: وَلَايَ شَيْءٍ أَيْ عُلْتُ مَرْتَبَتَهُ
وَدَرَجَتَهُ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَا عَمْرُؤُا لَمْ يَطْهَرِ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ مُحَمَّدٌ مِنَ السَّلَامِ بِهَ تَشْرُفَتْ
مَرْتَبَتُهُ وَمِنْ ذَلِكَ لِعَظَمَةِ مَقَامِ الْبَابِ. فَأَيُّ شَيْءٍ أَغْظَمَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ، ذَلِكَ إِنْ
مَرَّتْ بِالْإِيمَانِ سَبْعَ مَرَاتِبٍ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَبْعَ دَرَجٍ كَمَا يَكُنُ أَبِي الْخَطَّابِ الْإِنْفِي
أَوْ حَا رَتَبَتَهُ وَدَرَجَتَهُ مِنْ مَرْتَبَةِ الْأَبْوَابِ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى رَتَبَتِهِ الْعَالِيَةِ وَهِيَ
الدَّرَجَةُ الثَّلَاثِيَّةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ رَبِّهِ بِالظُّهُورِ بِهِ وَوَلَّعِي مِنَ الْمَرَاتِبِ حَمْسَ دَرَجٍ
كَمَا سَبَّغْنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَهِيَ الْمَرْتَبَةُ الْأَبْوَابِ الَّتِي حَصِي مَقَامَاتُهَا إِلَى ظُهُورِ الشَّفَقِ
فَإِنْ تَمَّ لَهَا عَلَى وَفَائِهِ لَمْ يَطْهَرِ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ بِهَ كَمَا تَقْدُمُ الظُّهُورُ بِهِ مِنْ مَقَامَاتِهِ
وَأَمَّا يُبْدِنَا، ذَلِكَ بِالظُّهُورِ وَحَسَنَ بِنْتَهُ وَأَشْفَقَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ

أبو المنثني؛ جعلت فداك إن هذا شيء لم يكن عندي ولا أظننت
إن الله عز وجل فضل بعضهم على بعض، فإن رأيت أن تمن
على عبدك وتبين له هذه الدرج التي في هذه الراتب بأسمائها
وأسماء أصحابها ومن الذي يحل فيها من المؤمنين. قال أبو الحسن
يا عمر اني أخبرك بأسماء هذه الراتب والدرج كما أخبرني السيد
الأكبر وأخبرك بأسماء أصحابها في الدور الحمدي. فأما ما تقدم في
الألوان والأدوار الخالية والأمصاير الماضية منذ ابتدأ الله خلقهم فيسعد
عابك ذلك ولا تقدر أن تملكه إلا أن يشاء الله ربك فيعرفك
الحق والعلماء التي جعلها هذا الخلق متعرف بذلك ما تقدم من
العالم وما تخرجه منذ تكون من أصحاب الأعراف النبي وصفها الله
بتوارة؛ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. (الاعراف ٤٦) ثم قال
يا عمر لقد فكرت ذات يوم في بعض الليالي في بعض الأولياء الذين كانوا في
عهد محمد (صلى) يعرفون بأصحاب الأعراف وأصحاب الصفه وما كان من
طاعتهم لأمره والابغيا دله وتعرفتهم به والدعاء لأمره أن يخلصوا هذا الخلق
من الكفر والضلال وما رأيت من تفضيل محمد (صلى) بعضهم على بعض فجعلت
أقول هؤلاء خلصنا الله وخبرته من خلقه والدعاة إلى الهدى والهادون إلى عبادة
والقولمون ليقسطه وإن المعرفة بهم أفضل مما يذان به وبالتقرب إليه فلا ي
فضل بعضهم على بعض. فبنت لياني بالتكبير فيهم فلما مع من علم على شيء
من ذلك فلما أصبحت غدوت إلى سيدتي الأبر محمد من السلام فوجدته في بيتنا
وعنده جماعة من أصحابه فأخذت مجلسي فلما تفرق الناس ومن كان عنده

مِنْ أَصْحَابِهِ أَقْبَلَ عَلِيٌّ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ إِذْ قَالَ لِلْأَوْلِيَاءِ خُذُوا حَتْفَ الْبَنَاتِ وَأَكْبِرُ كَتَفِ الْبَنَاتِ وَأَكْبِرُ كَتَفِ الْبَنَاتِ
 أُولَئِكَ أَكْبَرُكُمْ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ انْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا أَوْ كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ
 الْحَسَنِيَّ وَالسَّبِيحَةَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرَ (الْمُرِيدِ) فَيَعْنِي كَأَنَّ فِكْرَكَ الْبَارِحَةَ فَعَلْتَ
 يَا سَيِّدِي مَا جِئْتَ إِلَّا لِأَسْأَلُكَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ عَرَفْتُ عَلِيًّا مَعْرِفَةً ذَلِكَ حَتَّى
 لَمْ تَشَيْبِينَ لِي شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ ابْتَدَأْتَنِي أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ
 تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِاسْتِغْرَامِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ مِنْ تَعْرِيفِ مَنَازِلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
 وَعَدْوِهِمْ وَدَرَجَتِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَجِبُ أَنْ يُعَيِّدَ قَلْبُكَ وَلَا
 يَنْدَرَسَ عِلْمُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِكَ أَبَدًا. قُلْتَ أَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَفَضَّلْتَ
 عَلَيَّ عَبْدِكَ. فَقَالَ: إِنْ دَرَسَ مِنْ بِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ بِمَسْحِ يَدِهِ عَلَيَّ صَدْرِي ثُمَّ
 قَالَ: اللَّهُمَّ حَفِظْ الْعِلْمَ وَالزَّهْمَ وَالْحِكْمَةَ. ثُمَّ قَالَ: أَسْمِعْ مَا أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ وَكَيْفَ
 جِيلَ اللَّهِ أَنْصَافَ الْخَلْقِ فِي الْإِسْتِبْرَارِ وَكَيْفَ دَعَا قَوْمَهُمْ وَبِمَا ظَهَرُ لَهُمْ وَمِنْ أَعْيَابِ
 مَنَّهُمْ وَمِنْ أُنْكَرٍ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ ابْتَدَأَ بِي بِالسَّابِقِينَ الْأُولِينَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ
 ذَلِكَ كُلِّهِ وَمِنْ صِنْفَةِ الْمَرَاتِبِ وَالذَّرَجِ وَمِنْ أَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا فِي الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ
 جَمِيعًا. ثُمَّ قَالَ لِي: أَعَدَّ مَا سَمِعْتُ بِمَا عَدَّ اللَّهُ فَلَنْ تَحْطِيَ عَنْهُ حَرْفًا
 وَلَنْ تَنْسَاهُ أَبَدًا فَأَعَدَدْتَهُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ لَمْ أَحْطِ بِعَنْهُ حَرْفًا وَلَا أَضْرَتْ مِنْهُ
 حَرْفًا وَلَا اسْمًا مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ سَيِّدِي الَّذِي ابْتَدَأَ بِي بِذِكْرِهِ. ثُمَّ قَالَ:
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ مَعْرِفَةَ رُتَبِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَسِّمِينَ فَلَا يَخْفَى

عَلَيْكَ مِنْهَا أَحَدًا مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ تَعْرِفُهُمْ
 بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ فِيمَا فَضَيْتُ وَفِيمَا تَنَاوَفْتُ
 وَفِيمَا كَانُوا وَفِيمَا يَصِيرُونَ. ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنِّي قَدْ حَمَلْتُكَ عَلِيمًا
 لَوْ حَمَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لَأَضْطَرَبَتْ مِنْ حَمَلِهِ فَحَمَلْتِ وَأَكَانَ الْبَحَارُ
 مَتَلَاطِمٌ فِي صُدْرِي. ثُمَّ قَالَ لِي سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْكُتُبُ مَا
 شَرَحْتَ لَكَ. فَقُلْتُ وَمَا الْكُتُبُ يَا سَيِّدِي. فَقَالَ: الْكُتُبُ مَا أَسْرَجْتِ
 لَكَ وَأَبْتَدَيْتِ فِي ذَلِكَ. بِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فَكَلِمَتِي كَمَا أَمَرْتِي وَأَبْتَدَأْتُ
 فِي ذَلِكَ وَهُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَبْدَى الْمُرَكَّاتِ وَمُنْتَهَى الْبَرَكَاتِ وَخَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْعَالَمِ بِأَسْمَارِ
 الْبَرِيَّاتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَحُجَابِهِ وَعَلَى بَابِ رَحْمَتِهِ وَأَيَّامِ مَلَكُوتِهِ وَسَلَّمَ وَكَرَّمَ
 أَعْلَمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلِمَكَ اللَّهُ الْخَيْرَاتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ
 رُوحَانِيُونَ لِأَبَا كَلْبُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَتَأَلَّمُونَ ذَوِي أَجْسَامٍ نُورَانِيَّةِ
 وَظَهَرُ فَيُرِيهِمْ عَلَى هَيْئَاتِهِمْ وَأَظْهَرَ لَهُمُ الْقَدْرَ الْعَاقِرَةَ وَالْحِجَةَ الْبَاهِرَةَ وَالنَّطَامَاتِ
 النَّيِّرَةَ وَجَعَلَهُمْ يَشْهَدُونَ وَيُرَوْنَهُ وَيَسْتَوْنَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَسْمَعُونَ
 كَلِمَاتَهُ وَيَعْرِفُونَ قَدْرَتَهُ وَيَقْتُلُونَ أَمْرَهُ وَهَيِّبُهُ ثُمَّ أَنَّهُ دَعَا هَمَّ إِلَى مَعْرِفَتِهِ
 وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ مِنَ الْعَقْلِ مَا يَفْهَمُونَ بِهِ
 بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ. فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ
 مِنْ أَجَابٍ وَعَعْصَاهُ مِنْ عَعْصَاهُ فَمَكَانَ الَّذِينَ أَجَابُوا إِلَى الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ

وَالطَّاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ لَوْحَدَانِيَّتِهِ اجَابَاتِهِمْ فِي أَوْقَاتٍ شَتَّى مِنْهُمْ مَنْ اجَابَ
مِنْ أَوَّلِ الدَّعْوَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ أُبِي
وَاسْتَلْبَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ حَارَّ وَوَقَفَ وَتَحَيَّرَ وَافْتَرَقَ الْخَلْقُ كُلَّهُمْ فَرَقَتَيْنِ: فَرَقَةٌ
مُؤْمِنَةٌ وَفَرَقَةٌ كَافِرَةٌ. وَكَانَ مِقْدَارُ الْوَقْتِ مُنْذُ انْ دُعَاهُمْ فِيهِ إِلَى أَنْ
آمَنَتْ قَوَامِ السَّبْعَةِ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ لَيَالٍ. يُجْعَلُ اللَّهُ ضِيَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ضِيَاءً
النَّهَارِ وَيُجْعَلُ لِقَوْمِ الْكَافِرِينَ ظُلْمَةٌ اللَّيْلِ وَيُجْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَهُ وَيُجْعَلُ
الْكَافِرِينَ أَعْدَاءَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة ٢٥٧) فَصَارَ السَّابِقُونَ فِي
الْإِيمَانِ رُؤَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَارَ السَّابِقُونَ فِي الْكُفْرِ رُؤَسَاءَ الْكَافِرِينَ
فَأَسْتَوَى قَوْلُ الْقَوْمِ مُجْمِعِ إِيْمَانِهِمْ وَلَفَزُهُمْ فِي هَذَا الْمِقْدَارِ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ
وَاللَّيَالِي السَّبْعَةِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَأَنَا أَشْرَحُ لَكَ ذَلِكَ يَا عَمْرُؤُ مَا شَرَحَهُ
لِي السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ وَالْحَجَّابُ الْأَعْظَمُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَكُنْ لَمْ
حَافِظًا وَبِعَتَامًا وَلَا تَقْرُطْ بِهِ إِلَّا الْأَهْلَةَ فَاحْفَظْ مَا أَلْقَيْهِ الْبِكْرُ مِنَ الشَّكْرِ
فَإِنَّ السَّيِّدَ الْأَكْبَرَ: مُجْعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَائِرَةً بَيْنَ هَذَا الْعَالَمِ ثُمَّ إِنْ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ
عَلَى قَدْرِ سِبْطِهِمْ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ مُجْعَلًا لِسَبْعَةِ بَعُونَ الَّذِينَ أَحَابُوا
فِي أَوَّلِ الدَّعْوَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاتِبٍ: مِنْهُمْ: الْأَبْوَابُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الْأَبْوَابَ
الْأَيْتَامُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الْأَيْتَامَ الْفُقَرَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الْفُقَرَاءَ النَّجْبَاءُ وَالنَّجْبَاءُ

ثم الذين يابون النجباء والمختصين. ثم الذين يابون المختصين المحاصنين
ثم الذين يابون المحاصنين المتمنحين. وهذه سبع مراتب المؤمنين على قدر
الأيام السبعة المذكورة. ولذلك جعل الكافرين سبع مراتب في الكفر على
هذا المقدر. ثم إن الله عز وجل قسمهم هذه المراتب كل مرتبة على سبع
درج حسب ما كان منهم في السبق في الطاعة والمعصية. فكل المؤمن
تسعة وأربعون درجة. وكذلك لكل الكافر تسعة وأربعون درجة
ثم إن الله سبحانه وتعالى أسكن المؤمنين السماوات وجعلها منازل لهم
وخلق لهم من أفعالهم أجساماً نورانية وجعلهم لا ياكلون ولا يشربون
ولا يتكلمون. فقلت جعلت فداك: فهل ترى تلك الأجسام النورانية
وتعرف؟ قال نعم يا عمر. أما ترى الشمس والقمر والكواكب والنجوم
قلت نعم يا سيدي. قال: كل هذه أجسام الذين أجازوا الرب وتقبلوا
دعوته وأقرروا بروبوتة على حقيقة المعرفة. فقلت يا سيدي جعلت فداك
فما بال بعضها أشد ضياءً من بعض؟ وبعضها أعلى من بعض؟ وبعضها
أسرع من بعض سيراً؟ فقال: يا عمر أما شدة الضياء فهي على قدر كثرة
علومهم وقلتها، وعلوها على قدر الاجتهاد وحسب المواضع التي أمر
أهلها بالادعاء. وأما علوها في القرب والبعد فهو على حسب الأماكن
مما فرض الله على كل مؤمن وولي من الملازمة للمكان والمقاربة له.
فقلت: جعلت فداك فهل للمؤمنين منزلة من منزلة الشمس والكبر
علواً وأجل قدراً؟ فاني لست أرى في الفلك أشد من ضياءها.
فقال: أما ما كان مما يلي أهل الأرض فلأ. وأما ما كان مما يلي أهل السموات
والملكوت فنعم على منها ملكوتها وأشد ضياءً منها وأعلى منزلةً والثر

علماء. وكذلك لو ظهر لها ضياء نور الالافوت بذاته لأحرقها وذابت
كما يذوب الرصاص حتى لا تحس ولا تعابن. ولذلك الشمس لو ظهرت
لمن هو دونها ممن كونه المكان يكون في الحال مثل ذلك حسب ما ذكرناه
وذلك لو ظهر نور واحد من مجل الملوك والعلو لأغشى أبصار أهل
الأرض أجمعين، وإنما يظهر لهم شمس الشمس من الألبار دون غيرها لأن
أجل منها نورا والبر علوا والبر علما وأشياء لمعرفتهم وما يطبقون من
ذلك. ولذلك يظهر كل من هو على قدر رتبته ومنزله. فمجل الله عز
وجل أهل السماء التي تلي الأرض هم الذين عليهم الغروض في النورانية لم
يخلصوا منها بعد. فإذا مضى كل وبي ما عليه من الدعاء المقترض عليه رجع
من هذا الموضع إلى موضع يسمى بعمود الشيخ ومن ذلك الموضع يأتي أهل السماء
المادة البرية والمنزلة من العمود. فقلت: جعلت فداك. فهل لما يوصف
ويرى من النور الذي فوق هذه السماء وهل له دليل أو شاهد يخرج به إذا
سئل عنه. فقال أبو الحسن نعم يا عم. أنت ترى إذا تقوى الله ناجية من
السماء وظهر منه مقدار شرابك من النور الذي يسمى البرق هل يقدر أحد من هذا
العالم أن يلمس بصره منه، وإن هو إلا بمقدار الخيط تكاد أبصار الخلائق أن
تخطف منه، فكيف إذا افتتحت أبواب السماء كلها. فهذا دليل على ما ذكرته
لك. فقلت: جعلت فداك فلم يكون من مجل هذا الموضع من أهل الرتب
والدرج؟ فقال: والله لا يجمل ذلك الموضع أهل مرتبة كمال وإنما يجلس
أهل أربع درجات من مرتبة الأبواب وما سوى ذلك فهو كبر في هذه السماء.
فقلت سيدي فهل الوالي إذا نقل من هذه السماء هل ينتقل إلى الموضع الذي
يسمى عمود الشيخ؟ وهل للعمود علامة يعرف بها؟ فقال: نعم. أما ما

٩
 كان من دون ذلك من الكواكب والنجوم والأفلاك والبروج فانها تلتزم
 حتى تلتحق بمنزلة الشمس فتكون معهم في ذلك الموضع واذا غاب
 غابت لعينيه وان ظهر تظهر لظهوره والذي يحل ذلك الموضع من اهل الدرج
 الاسماء والمحب والآيات والابواب والانوار فان الدرجة لا يكون منها عالم
 من المؤمنين ثم قال: ان الله عز وجل كثر الخلق اجمعين بالمواليد وظهر فيهم
 وجعل المؤمنين الدعاة اليه والذالين عليه وجعل الدليل لهم على نفسه عند
 ظهور القدرة والمعزة والعجزة التي لا ياتي بها احد سواه فلما يزال العبد كبر مرة
 بعد مرة ووقتا ووقتا وعصر بعد عصر حتى يخلص له الايمان المحض والكفر المحض
 فاذا اخلص العبد منهم الايمان المحض يرد الى الروحانية والاحكام النورانية
 ويسكن في جوار الله كما قال الله تعالى: وحسن اولئك رفيقا (النساء: ٦٩)
 واذا اخلص الكافر منهم الكفر المحض انشأ له من فعله جسما من المسوخية
 يعذب فيه على قدر كفره وجهله فالخو منون يتابون على قدر مآثرهم واما هم
 ويزدادون نورا والكافرون يعذبون على قدر كفرهم وجبراهم وذنوبهم
 فاذا اقتص ما عليهم ردوا الى الاشخاص البشرية والحقوا بالاقيام الذي يكون
 فيه الرب ظاهرا والدعوة مستانقة سواء الروية مشاهدة قال ابو المشي:
 قلت لابي الحسن جعلت فداك فاذا ظهر الرب لاحداث امر او تغيير
 شريعة او تبدل دين فكل هؤلاء الخمسة الآف من اصحاب الراتب
 والدرج يكونون معه ويشهدون مقامه فقال: لا باعمر انما يكون معه
 من احب الجهاد وصبر على البلاء واما من سئم من معاشره هذا الخلق
 المنكوس ومل وصحبر لم يكلفه الله ذلك فهو يسرح في الملكوت مع
 الملكة في الملأ الاعلى في العالم النوراني فقلت: جعلت فداك فابي

١٠
التورم أفضل؛ المقيمون في الملكوت أم النازنون مع اللاهوت؛ فقال
أبو الحسن: يا عمر ألم تسمع قول الله عز وجل: لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين. (النساء: ٩٥). فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين درجة وطلا وعد الله الحسنى وكان الله غفوراً رحماً. فقلت
فذاك فكم ينزل منهم في هذا العصر مع السيد محمد منه السلام من قد
حل في الراتب وسكن الدرج وكانواع الملائكة. فقال يا عمر: أوليس
ضم من الملائكة الذين ملكهم الله علمه واستودعهم سره ولذلك كل من صفا
من هذا العالم وخرج من شكل ترتيب هذا الجزر يكون ملكاً. ثم قال: يا عمر
انه لم يحيط مع الله سبحانه ونفاتي من المؤمنين في عصر من الأعصار أكثر مما حفظ
مع السيد محمد منه السلام في العصر الخامس من الدور السابع. قلت: ألم كان
فئة منهم في كل وقت من الأوقات منذ ظهر السيد محمد منه السلام إلى ان
غاب؟ فقال: لم يكونوا في وقت من الأوقات أكثر مما كانوا في يوم حين فقد
كان فئة منهم خمسة آلاف. وقد كان معه قبل ذلك اليوم الألف والألفان
والثلاثة آلاف وأقل من ذلك والثر. وفيهم يقول الله عز وجل اذني أطب
بعض أوليائه في يوم الأحزاب اذ يقول للمؤمنين: ألسن يلقىكم أن يمدكم
ركبكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين يتلى أن تصبروا وتتقوا يا توكم من
هذا يمدكم ركبكم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤرين (آل عمران: ١٢٥). فكانوا
يوم الأحزاب ثلاثة آلاف وكانوا يوم بدر ألف وكانوا يوم أحد ألف
وقوله: اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة

مردفين. فتم حملتهم يوم حنين خمسة آلاف، اولم تر الى الذين كانوا مع
 السيد محمد لم ينصرف منهم أحد ولا غاب منهم أحد الا وانزل الله الي مكابته
 واحد من ذلك الوقت الى اليوم الذي يشهده بصفين مع أمير المؤمنين
 وهو اليوم الثالث المعروف من أيام بيئهم الذي سمته الناس يوم
 شرطة الخميس، وذلك ان أمير المؤمنين كان له يوم شرطة ولنا فيه منهم
 شرطة الخميس. فتصد لهم جوع أهل الشام ثم أذن لهم فخرج كل أهل مرتبة
 إلى مراتبهم وأصل كل درجة إلى درجته وإلى مقاماتهم في المكوت ووصلوا
 أجسادهم النورانية ولم يبق قده منهم الا نثر قليل وهذه الخمسة آلاف ولي
 لهم سبع مراتب كل مرتبة تقسم على سبع درج فذلك تسعة وأربعون
 درجة أسماء المراتب وبالله التوفيق.

العالم الكبير المراتب والدرج

٤٠٠	الأبواب	الأسماء	الحجب	الآيات	الأنوار	الشموس	الأقمار	الانعام
٥٠٠	الآيات	المشارق	المغارب	الأقمار	الأقولة	النجوم	الزهور	البروق
٦٠٠	النبأ	الصلاة	الزكاة	الحج	الصيام	الطهارة	الجهاد	البرعاء
٧٠٠	النجباء	الطهار	المعصيات	النجار	الانهار	الرياح	السماب	الصلوات
٨٠٠	المختصون	الذليل	الزندان	الغاية	الغوي	الغزو	الأضال	السبل
٩٠٠	المخلصون	الانعام	الدواب	الابن	النحل	الطير	الصلوات	السبع
١١٠٠	المختصون	البيوت	الساجد	النجين	الاعقاب	الزمان	القبور	الزيتون

فإنهم يزعمون أن الشخص الذي ظهر بينهم راوه مخلوقاً مرتبواً فأمر بالقاء
منهم. ثم قال الله عز وجل: وَأَنْتَ الْبَيْتُ مِنْ أَبْوَابِهَا، يعني هم هؤلاء،
الأولياء الذين يدخلون الناس في معرفة الله على الحقيقة من جملة علم
الباطن ويعتقون بذلك المحبة البالغة لأن الله رب العالمين هو
هذا الشخص الظاهر فما بيننا يدعوننا إلى طاعته والإقرار به مجتمع من
حل مرتبة الأبواب من الخمسة آلاف أربعمائة وولي وإن لهذه المرتبة
سبع درجات. فأعلىها وأقربها إلى الله وسيلة درجة السماء وهي التي
قال الله تعالى: وَنَبِيَّ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فادعوه بها وذروا الَّذِينَ يَلْمِدُونَ
بِآيَاتِنَا سِجْرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأعراف ١٨٠). يحل هذه الدرجة
تلقاؤه ولياً والشخص فيها واحد، فأجلهم وأقربهم إلى الله تعالى وسيلة
سلمان الفارسي وهو المثل الذي قال الله تعالى: وَلِلْمَثَلِ الْأَعْلَى فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الروم ٤٧) وهو الذي يجعل
له الرسول منزلة ثم يجعلها لأحد من الأولياء لقوله: سلمان منا أهل البيت
وذلك أن سلمان باب الله ونوره ومضاف إليه الأولياء وفي هذه الدرجة
وهي درجة السماء وهي ثلاثون إسماً ثلاثين ولياً أو لهم سلمان الفارسي
وهو الكل والجملة، ويتلو هذه الدرجة درجة الحب وهي التي قال الله
تعالى فيها: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وُجُوهًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذُنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الشورى) يحل هذه
الدرجة أربعون ولياً أعلىها في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة درجة

ابن خليفة الكلبى وهو حجاب سلمان وسلمان هو حجاب محمد، ودجيتة وسلمان
شيء واحد وهو الذى قال فيه الرسول: من رأى دجيتة عندي فلا يدخلن أحد
فذلك جبرئيل الروح الأمين، لأنه كان أمين الله على أوليائه، يلي هذه
الدرجة درجة الآيات، يحل هذه الدرجة أربعين ولياً وهي درجة سلمان
وعلى التى قال الله عز وجل: فقد كانت آياتي تنلى عليكم فلنتم على أعتابكم
تلكهون. مستكبرين به سائر آتة هجرون (المؤمنون ٦٧-٦٨) وقوله
عز وجل: وما تعنى الآيات والتدبر عن قوم لا يؤمنون. يحل هذه الدرجة
خسون وولياً أعلاهم فى الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة السليط بن عمر
العامري ويقال جعفر بن أبي طاب وهو الطيار الذى خصه الله بمناجحين
ولم يخص بها أحد غيره، يلي هذه الدرجة درجة الأنوار وعلى التى قال الله فيها
ومن كان ميتاً فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى
الظلمات ليس بخارج منها ذلك زين للكافرين ما كانوا يعلمون (الأنوار
١٤). يحل هذه الدرجة من الأربعائة ولى سبعون وولياً أعلاهم فى الأيمان
وأقربهم إلى الله وسيلة عمر بن خديجة العبدى ويقال حمزة بن عبد المطلب
لأن رسول الله جعله سيداً، يلي هذه الدرجة درجة الشمس وهي
التى قال الله عز وجل: وأقسم بها: بالشمس وضحاها، وقوله:
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (يس ٢٨).
يحل هذه الدرجة من الأربعائة ولى خمسة وسبعون وولياً، أعلاهم
فى الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة مصعب بن عمير العبدى لأن رسول
(ص) قال وقد وجهه إلى المدينة يدعوهم إلى الله قال: ونفقت

الله وسدرك للتقصد فمن اتبعك فقد هدى ومن تخلف عنك
 فقد ضل وعوى والى النار هوى. يلي هذه الدرجة درجة الأثلاك وهى
 اتى قال الله فيها الا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر والليل سابق
 النهار وكل في فللك سبحون (يس ٤٠) يحل هذه الدرجة من الأربعائة
 ولى خمسة وسبعون وليا أعلأها فى الايمان وقربهم الى الله وسيلة
 أبو عبيدة نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الشهيد يوم بدر الذى أتتبه
 رسول الله مع حمزة بن عبدالمطلب وسماه سيف الله عز وجل. يلي هذه
 الدرجة درجة الغمام وهى التى قال الله فيها: قل ينظرون الا ان ياتهم
 الله فى ظلل من الغمام والملائكة ونضى الأمر والمائة ترجع الأمور (البقرة ٢٤٠).
 يحل هذه الدرجة من الأربعائة ولى ستون وليا أعلأهم فى الايمان وأقربهم
 وسيلة الصلت بن عمر الأنصاري ويقال أبو الهيثم مالك بن التيران
 لان النبى (ص) جعله نقيب النقباء ليلة العقبة عني. تحت سبع درج من
 مراتب الأبواب وأسم كل رجل منهم فى أول كل درجة منة من الغزير الوها
 ويلي هذه المرتبة مرتبة الأيتام، يحل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولى
 خمسةائة ولى وهى المرتبة التى قال الله فيها: ان الذين ياكلون أموال اليتامى
 ظلما إنما ياكلون فى بطونهم نارا وسيهلون سعيراً (النساء ١٠) يحل هذه
 المرتبة سبع درج أعلأهم فى الايمان درجة المشرق وهى التى قال الله عز وجل
 فيها: فلا أقسم برب المشرق والمغرب اننا لنادون (المعارج ٤).
 يحل هذه الدرجة من الخمسةائة ولى خمسون وليا أعلأهم فى الايمان وأقربهم

الى الله وسيلة المقداد بن عمرو بن الاسود الكندي الذي قال رسول الله فيه
 يوماً لأصحابه: والله ليطافن عليكم من هذا الفج العميق رجل لا تأخذه في
 الله لومة لائم فكان ذلك المقداد بن عمرو بن الاسود الكندي وهو الذي قال
 فيه: فاما التيسيم فلما تقرر (الضمي ٩) يلي هذه الدرجة درجة المغرب وهي
 التي قال الله عز وجل فيها: فلما اتسم رب المشارق والمغرب انا
 لتقادرون (المعارج) . يعل هذه الدرجة من الخمسة مائة وولي سبعون ولياً
 اعد لهم في الايمان واقربهم الى الله وسيلة ابو الذر جندب بن جنادة بن سنان
 الضاري . وقد قال النبي (صلى) فيه: ما اظلمت الحضرة ولا اقلت العباد على
 ذي طيبة اصدق من ابي ذر . وهما الذين وصفتها الله وعظم قدرهما وبين حترهما
 فقال في محكم كتابه: واما الجدار فكان لعلمانيين يتيمين في المدينة وكان تحته
 كنز لهما وكان ابوهما صالحاً فاراد ربك ان يبلعها اشدهما ويستخر جالتهما
 رحمة من ربك وما فعلته عن امرى ذلك تاويل ما لم تستطع عليه
 صبراً (الآهت ٨٢) . وقال سبحانه وتعالى فيها: فاما التيسيم فلما تقرر واما
 السائل فلما تسهر واما بقية ربك فحدث (الضمي ٩ و ١٠) ثم حجج الله اهلها
 هذه الرتبة جميعاً فقال: وواعلموا انما غنمتم من شئ فخذله خسر ولا يسول
 ولذي القرنى واليتامى والمسالكين وابن السبيل .
 يلي هذه الدرجة درجة الاثمار وهي التي قال الله فيها: والعمر قدرناه منازل
 حتى عاد كالعرجون القديم (يس ٩٤) . وقوله تعالى: وهو الذي جعل
 الشمس غيباً والنور نوراً وقدرناه منازل لتعلموا عدد السنين
 والحساب وما خلقنا الله ذلك الا بالحق ونفصل الآيات ليعلمهم

يعقوبون (يوشه) يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي سبعون ولياً
 أعلاهم في الإيمان وأقربهم وسيلة إلى الله عثمان بن مظعون النجاشي لأنه
 حين توفي غسله النبي وكنفه في ثيابه كذلك جعله الله ما للعتيق وكان
 أول من دفن في البقيع . يلي هذه الدرجة درجة الأبيات وهي التي ذكرها
 الله في كتابه : يسألونك عن الأبيات قل هي موافقت الناس وألحج البقرة
 يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي خمسة وسبعون ولياً أعلاهم في الإيمان
 وأقربهم إلى الله وسيلته زبير بن عازبة المنبأ لأن النبي صلى نبأه دون نواله
 كإهم وكان يدعى بابن محمد وابن عازبة (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة النجوم وهي التي قال الله فيها : وهو الذي جعل لكم
 النجوم ليترصدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لئلا يعلموا
 إلا ما أنعمنا عليهم . يحل هذه الدرجة من الخمسمائة ولي خمسة وسبعون ولياً
 أعلاهم في الإيمان وأقربهم إليه وسيلة البر بن عمرو الأنصاري أحد النبأ
 (ع) لأنه أفضل الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمعنى .

يلي هذه الدرجة درجة الرعد وهي التي قال الله عز وجل فيها : وهو الذي
 يرسل البرق خفوا وطمئنا وينشى السحاب الثقال ويستج الرعد بخمده
 والملائكة ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده وهم
 سجادون في الله وهو شديد العقاب (الرعد ١٤-١٢) . يحل هذه الدرجة
 من الخمسمائة ولي ثمانون ولياً أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله
 وسيلة عمر بن الحمق الخزاعي وهو الذي قال له النبي (ص) يا عمر
 منك مشاجرة من شتمت من الصفا صاحب السيم واليخ من علي

يُذَكِّرُ مَا يَجْرِي عَلَى يَدَيْهِمْ يَسْمَعُونَ الصَّغَا

يَا يَهْدِي هَذِهِ الدَّرَجَةَ دَرَجَةَ الْبُرُوقِ ، وَفِيهَا قَالَ اللَّهُ : بِكَادُ الْبُرُقِ مَخْلُفُ
أَبْصَارِهِمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِمْ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا لَوْثًا
اللَّهُ لِيُذَهِّبَ بِسَمِّهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ٥٠)
يَجَلُّ هَذِهِ الدَّرَجَةَ مِنَ الْخَمْسِيَّةِ وَلِي ثَمَانُونَ وَلِيًّا أَعْلَاهُمْ فِي الْإِيمَانِ
وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةُ حَزَنَةَ بْنِ الْيَمَانِيِّ الْعَبْسِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ يَا بَنِي الْيَمَانِيِّ أَنْكَ لَا تُتَّقِرُونَ وَلَا تُتَبَدَّلُونَ كُنْ تَتَّقِرُونَ وَتُتَبَدَّلُونَ
تَمَرِّفُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَالنَّاسُ فِي لَعِبٍ وَأَنْتَ وَحِيدٌ فِي
أَمْرِكَ . تَمَّتِ السَّبْعُ دُرُجٍ مِنْ مَرْتَبَةِ الْآيَاتِ .

يَلِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ مَرْتَبَةُ النَّبِيَاءِ (٤) وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ :
وَلَمَّا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (المائدة ١٢)
وَقَالَ اللَّهُ : إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَتَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ
وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُضْعِفَنَّ عَنْكُمْ سَيَأْتِيَكُمْ وَلَا تَجِدُنَّهُمْ جُنَاتٍ تُجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ . مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ دَهْلًا مِنْ مَجْهِصِينَ (رق ٧٦) يَجَلُّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ مِنَ الْخَمْسِيَّةِ
الْآخِرُ وَلِي سِتْمَانِيَّةٌ وَلِيًّا ، وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ سَبْعُ دُرُجٍ أَعْلَاهَا فِي الْإِيمَانِ وَأَقْرَبُهُمْ
إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةُ دَرَجَةَ الصَّلَاةِ الرَّسُولِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنِّزْلِ عَلَيْهَا فَقَالَ
عَزْرِينَ تَأْتِي : حَاطَبُ طَوْلٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الرَّسُولِيَّةِ وَقَوْمٌ مَوَالِيَةٌ قَانِتِينَ
(٤٧٨ البقرة) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَمَانَ الْبَيْتِ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْعَنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرْنِي لِلَّذِينَ (صُور ١١٤) يَحُلُّ
 هَذِهِ الدَّرَجَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَيُيَسِّعُونَ وَلِيًّا أَعْلَاهُمْ فِي الْإِيمَانِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى
 اللَّهِ وَسَيْلَةً بِلَالُ بْنُ رِيَاحِ الشَّامِيِّ وَهُوَ أَعْلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَنْفُورَةِ فِي
 تَفْضِيلِ الصَّلَاةِ وَالْأَذَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، (التَّوْبَةُ ٢)، وَإِنَّمَا تَسْمَعُ
 بِلَالًا بِالْأَذَانِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَعْلَنَ بِالْأَذَانِ فَنَادَى بِهِ طَاهِرٌ أَمْلَسُو فَا فِي هَذِهِ
 الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَخَجَّرَ بِهِنَّ مَاهُ آذَانًا وَجَعَلَ أَوَّلَ فَرَاغِ الصَّلَاةِ إِذْ تَوَجَّهَ
 إِلَيْهِ.
 يَلِي هَذِهِ الدَّرَجَةَ دَرَجَةُ الزَّكَاةِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ
 لَا يَأْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (فَصَلَتْ ٧٦) يَحُلُّ هَذِهِ الدَّرَجَةَ مِنَ
 السَّمَاءِ وَيُيَسِّعُونَ وَلِيًّا أَعْلَاهُمْ فِي الْإِيمَانِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةً جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَزَامِ الْأَنْصَارِيِّ، لَقَوْلِ النَّبِيِّ فِيهِ فِي أَحَدِ حِينِ غَزَا إِلَيْهِ ابْنَهُ
 جَابِرٌ فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَضَاكَ كَمَا أَضَاكَ يَا أَبَاكَ وَقَالَ لَهُ: أَسَأَلُهُ
 نَعَطِي مَا تَشَاءُ، فَقَالَ يَا رَبِّ رَدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا لَأَقْتُلَنَّ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى
 فَلَمْ يَجِبِ اللَّهُ أَحَدًا غَيْرَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 يَلِي هَذِهِ الدَّرَجَةَ دَرَجَةُ الْحَجِّ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
 مَنْ فَرَضَ مِنْكُمْ فِيهَا فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَعَلَمُوا مِنْ
 خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا وَإِنَّمَا خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
 (البَقَرَةُ ١٩٧) يَحُلُّ هَذِهِ الدَّرَجَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَيُيَسِّعُونَ وَلِيًّا أَعْلَاهُمْ فِي الْإِيمَانِ

وأمرهم إلى الله وسئلته عبادة بن الصامت النوفلي الأنصاري يقول
 رسول الله (ص) فيه من أحب أن ينظر إلى رجل أحب الله وحب الله
 بكل قلبه فينظر إلى عبادة بن الصامت فإن سيماه سيماء الأبياء
 يلي هذه الدرجة درجة الصيام وهي التي قال الله فيها: يا أيها الذين آمنوا
 كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (البقرة ١٨١)
 وكما قال الله: أيأما منذوزات ممن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من
 أيام أخر (البقرة ١٨٤) ممن شرب منكم شهراً فليصمه ومن كان مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
 ولتحموا العدة (البقرة ١٨٥) وقوله تعالى: ممن قطع خيراً مما يحرمون
 وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (البقرة ١٨٤). يحل هذه الدرجة من
 السمانه وبي حنيفة وسبعون ولياً أعلمهم في الأيمان وأمرهم إلى الله وسئلته
 أبي بن لعب الأنصاري (ع).

يلي هذه الدرجة درجة الهجرة وهي التي قال فيها الله عز وجل: والذين
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤناهم في الدنيا حسنة ولا أجر إلاخرة
 أكبر لو كانوا يعلمون (النحل ٤١). وقوله تعالى: للفقراء المهاجرين
 الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلاً من الله ورضواناً
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون (الحشر ٨). يحل هذه
 الدرجة من السمانه وبي بسفون ولياً أعلمهم في الأيمان وأمرهم إلى
 الله وسئلته سلمة بن أبي سلمة الغزوي وأمه أم سلمة زوجة رسول
 الله (ص) لأنه أول من لحق بالرسول من أهل مكة في وقت الهجرة

ثم ابتغى الناس والرهاجرون فكان سابتهم في ذلك
 يأتي هذه الدرجة درجة الجهاد وميزنا قال الله تعالى: أ جعلتم سقاية الحاج
 وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا
 يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين، الذين آمنوا وهاجروا
 في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله أولئك هم الفائزون
 (التوبة ١٩-٢٠)، يحل هذه الدرجة من السائمة ولي حمة ونسعون
 وليا أعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسيلة عبد الله بن عمر المخزومي
 وقيل في نسخة ذوالسالمين المخزومي لأنه أول من طلب الجهاد وذلك
 أنه قال يوماً الى النبي (ص) بعد هجرته الى المدينة ستة عشر شهراً قال
 رسول الله: لم لا تأذن لنا بالجهاد وهو لآء المشركين الذين أخرجونا
 من ديارنا بغير حق فلم يستم كلامه حتى قال النبي: هذا جبريل وبه
 سيف قد هبط به من السماء بلا غلاف وهو يقول: أذن للذين
 يقاتلون بأهزم ظموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم
 بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت ضلوع وبيع... (الحج ٢٩-٤٠) فاستجاره في جهاد
 المشركين فكانت وقعة بدر بعد ذلك بأيام
 يأتي هذه الدرجة درجة الدعاء وهي التي قال الله عز وجل فيها:
 ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين

(مضت ٢٢) محل هذه الدرجة من الستمائة ولي مائة وعشرون ولياً.
 أعلاهم في الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة رافع بن وريقة الخزاعي أخ
 بديل بن ورقة لأنه أول من دعا الناس بمكة إلى القبول والتفدين
 بمحمد في أول الرسالة - تمت مرتبة النقباء -

يلي هذه المرتبة مرتبة الجباء، وهي تعرف بمرتبة المصطفين وهي
 التي ذكرها الله في كتابه العزيز بقوله: «وَأذْكَرَ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ. إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرُوا
 الدار. وإناهم عندنا من المصطفين الأختار» (ص ٤٥ - ٤٦ - ٤٧).
 وقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
 عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (آل عمران ٣٣)
 ومعنى انجبت الشيء أي اصطفيته. محل هذه المرتبة من الخمسة
 الآف ولي سبعمائة ولياً وهي سبع درجات أعلاهم وأقربهم إلى الله
 وسيلة درجة الجبال وهي التي قال الله عز وجل فيها: «وَالجِبَالُ
 أَرْسَاهَا النَّارُغَاتُ» (٢٤). وقال تعالى: «وَلَعَدَّآئِنَا دَاوُودَ مِنَّا
 فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد» (سبأ ١٠).
 محل هذه الدرجة من السبعمائة ولي سبعمائة ولياً أعلاهم في
 الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة المنذر بن عمر بن كناس الأنصاري
 وهو أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله ليلة

العقبه بمبنى من السبعين الذين ذكرهم أمير المؤمنين من الأنصار
الذين وجههم الرسول إلى بني عامر صمصمة فاستشهد بموتهم يقال
له أرض الغالية هو وعشرون ولياً. فقال فيه رسول الله (ص) إن
المنذروني بعهد فوفاه الله وعده وأنه يسرح في الملكوت حيث
يشاء.

يأتي هذه الدرجة درجة المعصية، وهي التي ذكرها الله عز وجل في
كتابه: وأنزلنا من المعصية ماءً متجاجاً، يخرج به حياً ونباتاً وجنات
الناهار (الشب: ١٤).

يحل هذه الدرجة من السبعائة ولي ثمانون ولياً اعلاهم في الإيمان وأقربهم
إلى الله وسيلة الفضل بن العباس بن عبد المطلب. وقال النبي فيه
وقد أقبل مع أبيه العباس فقال له: إن في أبنتك الفضل سبعون
حصة لا تكون إلا في نبي وأنه لينعش العالم، وأنه لم يحضر مع أمير
المؤمنين عند غسل الرسول غير الفضل بن العباس لمعرفته به.
يأتي هذه الدرجة درجة البخار وهي التي قال الله عز وجل فيها: ولوان
ما في الأرض من شجرة أنلام والبخر ممدّه من بعده سبعة أبحر ما ننبت
كلمات الله إن الله عزير حكيم. (الجم: ٢٧). وقوله: أولئذ أوصينا إلى
موسى أن أسر عبيادي فا ضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً
ولا تخشى (طه: ٧٧). يحل هذه الدرجة من السبعائة ولي سبعون
وليّاً اعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة حنظلة بن عامر

الأنصاري يسئله الملائكة، وذلك شئ لم يجعله أو يعلمه النبي إلا بعد
 بقده وذلك أنه استشهد يوم أحد فدعى النبي نبي عنى وقال لهم
 هذا جئكم قد استشهد وأنه لتغسله الملائكة بماء وطيب من الفردوس
 فأعلمكم به. فقالوا يا رسول الله ما لنا بذلك علم؟ فمضى بعضه إلى
 فسألوهم فقالوا إنه كان معنا، فلما سمع الداعية لم ينالك أن يغتصب
 خرج حيثما إلى النبي.

يلبي هذه الدرجة درجة الأخيار وهي التي قال الله فيها مثل الجنة التي يلقى
 بها المتقون تجري من تحتها الأنهار (الرعد ٢٧). وقوله: مثل الجنة التي
 وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير
 وأنهار من حمزة بلشارين. وأنهار من عسل مصفى ولحم فيها من
 كل الثمرات ومغفرة من ربهم (محمد ١٥) يحل هذه الدرجة السبعائة ولي
 مائة وليا أعلمهم في الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة حبیب بن عبدی بن
 عامر الأنصاري (ع) وهو رئيس القوم الذين وجههم النبي إلى بني
 هذيل وبني عقيل والنزاة يفتقروهم في الدين فقدروا بهم واستشهدوا
 بالرجوع من أرض نجد وفيه يقول النبي (ص) ان حبیباً لحي الله وقد اخلص
 رتبته فجعله من خاصته وأنه ما قاتله أحد الا وقتله الله عاجلاً وأدخله
 نار جهنم.

يلبي هذه الدرجة درجة الرياح وهي التي قال الله عز وجل فيها: وأرسلنا
 الرياح فأنزلنا من السماء ماء فاستقيناكم وما أنتم لـ بخارين (الجر ٤٤)

وقوله: وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من
 السماء ماء طهورا لئلي يذللنا ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وانا سي
 كثيرا (الفرقان ٤٨). يحل هذه الدرجة من السبعائة وولي مائة وعشرة
 أولياء وأعلمهم في الايمان وأقربهم الي الله وسيلة مرشد من مرشد الفنوي
 حليف ابن حمزة بن عبد المطلب رئيس القوم الذين وجههم رسول الله
 الى بلخ جبل نجد فلقوا عبد الله بن المغيرة المخزومي وفيه يقول النبي (ص)
 سر على بركة الله واسم أنت ومن معك ولا تتركه أحدا. ولحق محمد
 الله بن المغيرة فظفر به.

يلي هذه الدرجة درجة السحاب وهي التي قال الله فيها: ان في خلق
 السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والنبات التي تجري في البحر
 بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاجابه الأرض ليد موتها
 وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
 والأرض لآيات لقوم يعقلون (البقرة ١٦٦). وقوله: ويشي السحاب
 السقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من جنه (الرعد ١٣-١٤). يحل هذه
 الدرجة من السبعائة وولي مائة وعشرون أولياء أعلمهم في الايمان وأقربهم
 الى الله وسيلة عياض بن سارية الأنصاري أحد البكائين الاثنى عشر
 الصحاحين الحسين الذين رجع الله عنهم الجهاد وأعذرهم فقال: ليس
 على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون حرج اذا
 نصحوا الله ورسوله ما على المؤمنين من سبيل وأسغفور رحم. ولا

عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا تَنَزَّلَتْ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَأَجْعَلَنَّاهُمْ عَلَيْهِ تَوْلُوكَ وَأَعْيُنُهُمْ
تَفِئُضُ مِنَ الدَّعْوَى حَزْناً أَلَّا يَفْقَهُوا (التوبة ٩١-٩٢) .

يَلِي هَذِهِ الدَّرَجَةَ دَرَجَةُ الصَّوَاعِقِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا: وَرُسُلُ
الصَّوَاعِقِ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِسَابِ .

(الرعد ١٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَفِي سُجُودٍ ذَقِيلٍ لَهُمْ تَحْتَوُوا حَتَّىٰ حِينٍ . فَفَعَلُوا
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (الذاريات ٤٢) . يَحِلُّ
هَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ السَّبْعَةِ وَبِئْسَ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ وَلِيّاً أَعْلَاهُمْ فِي الْإِيمَانِ
وَاقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةٌ سَالِمٌ بِنِعمَةِ الْبِكَاءِ الْخَزْرَجِيِّ الْإِنصَارِيِّ (ع) .

- تَمَّتْ مَرْتَبَةُ النَّبِيَاءِ وَدَرَجَاتُهَا وَأَسْمَاءُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَوَّلِ دَرَجَةٍ -

يَلِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ مَرْتَبَةُ الْمُتَحَقِّقِينَ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (آل عمران ٧٤) . وَإِنَّمَا وَقَعَ

بِأَهْلِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْاِخْتِصَاصُ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ اِخْتَصَمُوا اللَّهَ بِتَوْجِيهِهِ
فَاخْتَصَمَهُمُ اللَّهُ بِمَكْنُونِ سِرِّهِ وَعُلْمِهِ . يَحِلُّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مِنَ الْخَمْسَةِ
الْأَوَّلِ وَبِئْسَ مِائَةٌ وَبِئْسَ دَرَجَةٌ وَهِيَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ فَالْوَالِهَا وَأَقْرَبُهَا إِلَى اللَّهِ
وَسَيْلَةٌ دَرَجَةُ اللَّيْلِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (اللَّيْلِ ١) وَقَالَ اللَّهُ: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (النساء ١٠)

وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يونس ٦) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ
نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً . أَيْ أَصْغَبُ عِلْمًا .

(المنزل ٦) . يحل هذه الدرحة من الثمانمائة ولي تسعون ولياً أعلاهم
 في الأيمان وأقربهم إلى الله وسيلة عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي
 الأفلح الأوسي . وهو الذي أقسم على الله أن لا يمس مشركاً ولا يمس
 شركاً فأبى الله قسمه وكان سبب ذلك أنه خرج يوماً إلى
 الحرب فقتل جماعة من المشركين منهم أبناء السلفاة ابنة سرييل
 الخزرجية يقال لهما الحياض ومصعب ابنا طلحة الغنوي وكانا من
 قدم حمل اللواد يوم أحد فرماها سرييل فقتلها وكان أول من رمى
 وكان أرمي العرب بالنبال فلما جاؤوا ببرها إلى أمها قالت من قتلها
 قالوا لها : عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي الأفلح الأوسي . فقالت
 إن أملكني لأشربن الخمر في حف رأسه وجعلت لمن يأتها به ما لأجزيل
 فلم يظفروا به في يوم أحد . فلما كان في يوم الرجيع وقتل عاصم في ذلك
 اليوم فتبادر إليه المشركون ليأخذوا رأسه ويأتوا به اليبريا يعني
 سلفاة لتجمل الذي ضمنته لهم فأرسل الله إليه الدبابير محمته ولم
 يقدروا عليه . فقالوا دعوه إذا جاز الليل وتفرقت ناتي إليه . فلما
 كان الليل أرسل الله له سيلاً مجرى به في الوادي الرجيع والقاه في
 سفح جبل تليع ورجع المشركون خائبين . ولما ورده خبره إلى المدينة
 جاء بنو عمة إلى رسول الله (ص) فقالوا يا رسول الله نحن ما اعتمنا
 لتبليغنا لأننا نعلم أنه في الجنة ولكننا ضيننا أن يناله المشركون فمجلوا

هاتمة الى سلفه فقال النبي (ص) ان الله عز وجل بعث اليه
 الديابير فحمته ثم جاء السيل فحمته الى الوادي والقاء بسنج جبل تليغ
 فامضوا وانوابه فماتني احد الا ونضى، واد احواله جماعة من الذئاب
 وغيرها من الوحوش وهي لا تقدر ان تغربه ولاتدنو اليه، فانوابه الى رسول
 الله (ص) فصلى عليه ودفنه وقال: ان في امتي من لو قسم على اسم لا يبر
 بقسمه وان عاصما منهم، لقد لقي الله عز وجل طاهراً مطهراً
 يلي هذه الدرجة درجة الشهادة وهي التي قال الله عز وجل فيها: ان لك
 في الشهادة سبعا طويلاً (الزلزل ٧). وقوله وجعلنا الشهادة معاشاً (النبا ١١)
 وقوله: ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات
 لأولي الابصار (آل عمران ١٩٠). يعل هذه الدرجة من الثمانمائة وولي مائة وولي
 اعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسبيلته عبد الله بن معقل الانصاري (ع)
 يلي هذه الدرجة درجة الفداء وفيها قال الله عز وجل: ولا تطرد الذين
 يدعون ربهم بالفداء والعشي يريدون وجهه ما عليك من جبرهم من شيء
 وما من حسابك عليهم من شيء فمطردهم فتكون من الظالمين (الانعام ٥٥)
 يعل هذه الدرجة من الثمانمائة وولي مائة وعشرون ولياً اعلاهم في الايمان
 واقربهم الى الله وسبيلته ابولبيبي بن ابي كعب الانصاري (ع) وطوا احد الاثنى
 عشر الكباين الناصحين المحسنين وفيهم قال الله عز وجل: ما على الحسين
 من سبيل (التوبة ٩١).
 يلي هذه الدرجة درجة العشاء، وفيها قال الله: اذ عرض عليهم بالعشي
 الصافات الجباد (ص ٢١)، وقوله: واذا ذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي

والأبكار (آل عمران ٤١) . يحل هذه الدرجة من الثمانمائة وولي مائة وعشرون
 ولياً . أعلاهم في الأيمان وأقرهم إلى الله وسيلة أبو حاتم التلعلي بن زيد
 البكا الأنصاري وهو أحد الاثنى عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع)
 يلي هذه الدرجة درجة الغدو . وهي التي قال الله تعالى فيها : النار
 يرضون عليها غدواً وعشىاً . ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
 أشد العذاب (عنا ٤٦) . يحل هذه الدرجة من الثمانمائة وولي مائة وثلاثون
 ولياً أعلاهم في الأيمان وأقرهم إلى الله وسيلة أبو سعيد سالم بن عمير
 الأنصاري وهو من الاثنى عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع) .
 يلي هذه الدرجة درجة الأصال وهي التي قال الله فيها : ولله يسجد من
 في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال (الرعد ١٦)
 يحل هذه الدرجة من الثمانمائة وولي مائة وعشرة أولياء أعلاهم في الأيمان
 وأقرهم إلى الله وسيلة أبو حنيفة عمر بن الحمام بن الصلت الأنصاري وهو
 أحد الاثنى عشر البكائين الناصحين المحسنين (ع) .
 يلي هذه الدرجة درجة السبل وهي التي قال الله فيها : وأوحى ربك إلى النحل
 ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلين من كل الثمرات
 فاسلكي سبل ربك . فلا يخرج من بطونها شراباً مختلف الوانه فيه شفاء
 للناس (النحل ٦٨) . وقوله تعالى : قل هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة أنا ومن
 اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين (يوسف ١٠٨) . يحل هذه الدرجة من
 الثمانمائة وولي مائة وثلاثون ولياً أعلاهم في الأيمان وأقرهم إلى الله وسيلة أبو
 عقيل الخفاف بن عمر الأنصاري لأنه أحد الاثنى عشر البكائين الناصحين

المؤمن (٤) تمت سبع درجات
 التحسين ولا اسم لكل واحد من رجالهم من أول درجة عليهم أفضل السلام
 يلي هذه المرتبة مرتبة المتخلصين وهي المرتبة التي ذكرها الله الذين تابوا
 وصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف
 يؤتي الله المؤمنين أجراً عظيماً (النساء) وقوله تعالى أنا أخلصناهم
 بحاليتهم ذكرى الدار (ص ٤٦) محل هذه المرتبة من الخمسة الآف ولي
 سمائة ولي، وهذه المرتبة سبع درجات أعلاهم في الايمان وأقربهم إلى الله
 وسبلة درجة الأنعام وهي التي ذكرها الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا
 أوفوا بالعقود أحلت لكم بحيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم
 حرم (المائدة) - وقوله تعالى: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسيتكم مما في
 بطونها من بين فرث ودم لبناً خالصاً توفى لشرايين (النحل ٦٦)
 محل هذه الدرجة من السمائة ولي سائة ولي أعلاهم في الايمان وأقربهم
 إلى الله وسبلة عبد الله بن السليل الباهلي وهو ذو النجاشي وهو الذي
 لم يزل يبشر بالرسول قبل ظهوره وكان بيته بأرض تهامة فلما ظهر
 النبي (ص) ودخل مكة أتاه والنبي جالس بين أصحابه فقال لهم النبي
 أتجشون أن تنظروا إلى من لا يبشر قلبه شيئاً من الشرك والكفر ابداً
 قالوا نعم قال لهم: انظروا إلى هذا المقبل، وكان عليه عباءتان وكان
 اسمه في الجاهلية عبدة ودفماة الرسول عبد الله ولقبته ذو النجاشي
 يعني ذو العبائةين. فأقام مع النبي عدة أيام، ثم حضرته الوفاة.

فنفضه النبي (ص) بيده وغسله ولغنه ودقنه في ثيابه وصلى عليه ولحده
 بيده وقال لهم: اللهم اني راض عنك فارضوا عنه. فانصرفوا وانصرف
 يلي هذه الدرجة درجة الدواب. وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها:
 ألم تر ان الله سبحانه من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر
 والنجوم والحبال والشجر والدواب وكثير من الناس. (الحج ١٨-١٠).
 أعلى هذه الدرجة كلها واشتق اسم المرتبة المكونة بعد الباب من السحابة
 ولي مائة وعشرة أولياء، اعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسبلة المؤمنين
 عاصم بن عدي بن مالك الأنصاري (ع). بقاى
 يلي هذه الدرجة درجة الابل. وهي التي قال الله فيها: أفلا ينظرون إلى
 الابل كيف خلقت. (الغاشية ١٧). والابل في هذا الموضوع هي السحاب
 والابل والافعام. محل هذه الدرجة من السحابة ولي مائة وعشرة
 أولياء اعلاهم في الايمان واقربهم الى الله وسبلة أبو عمر أويس بن
 تغلثة الأنصاري وذلك ان أمير المؤمنين مربه وهو واتت فقال له
 شد معي يا أويس فشد مع أمير المؤمنين وانك أمير المؤمنين
 بقتال المشركين وأويس يقتل المشركين. فقال أمير المؤمنين يا أويس
 الا ان كفت معي عن قتال المشركين حيث ان كفت. فقال يا أمير
 المؤمنين: ان قلت لي اشد دفعك فشدت ففكك بأمرك
 ولم يجب علي أن اقاتل إلا بأمرك لأن الأمر لك والمشية
 وهو الذي قال فيهم الرسول يوم أحد: ما نصح أحد ربه وصدق

في جهاده قتل ثعلبة الأنصاري .
 يلي هذه الدرجة درجة النخل وهي التي قال الله فيها : وأوحى ربك إلى
 النخل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يفرشون (النخل ١٧٤)
 يحل هذه الدرجة من التسعمائة وولي مائة وثلاثون وليا اعلاهم في
 الايمان وأقر بهم إلى الله وسيلة الجهم بن الصليت بن البكال الأنصاري
 لأنه كان تربا جعفر الطيار فلما كان من جعفر ما كان تعذر بالبكاء
 فسمي البكال (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة الطير وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها :
 والطير ضافات كل قديكم صلواته وشيخه (النور ٤١) . يحل هذه الدرجة
 من التسعمائة وولي مائة وأربعون وليا اعلاهم في الايمان وأقر بهم إلى الله
 وسيلة شرجيل بن حسنة الأنصاري لأنه أحد الاثنى عشر نفر البكالين
 الناصحين المؤمنين (دع) .

يلي هذه الدرجة درجة الصوامع وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها :
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
 وما يجدون فيها سماء كثيرا وينصرون الله من ينصره إن الله
 مستوي عزيز (الحج ٤) . والصوامع والبيع والمساجد هي اشخاص من
 اذن الله بالداء وأقيم مقام الداعي . يحل هذه الدرجة من التسعمائة
 وولي مائة وثمانون وليا اعلاهم في الايمان وأقر بهم إلى الله وسيلة صفوان
 أبو الفضل السلمي (ع) وهو الذي انزل الله فيه آيات براتره حين
 رمى بالآفة في غزوات بني المصطلق فقال الله تعالى فيه : إن

الذين جاؤوا بالإفك عصبته منكم... إن الذين يحبون أن تشيع
 الغاشية في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم
 وانتم لا تعلمون... إلى قوله وإن الله رؤوف رحيم (النور ١١-١٩).
 يلي هذه الدرجة درجة البيع وهي التي قال الله تعالى فيها: الذي صومع
 وبيع (الحج ٤٠). يحل هذه الدرجة من السعانة ولي مائة وحمسون وليا
 أعلمهم في الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة أبو مسعود بن عتبة بن عمر
 الأنصاري (ع). وذلك أن النبي (ص) آخى بينه وبين صفوان بن
 الفضل وبين أصحابه وقال في هذول أنزل ذكر الصوامع والبيع وكان
 أبو مسعود بن عتبة أصغر أصحاب العقبة سناً وكان شديد المحاماة
 والدفاع عن صفوان حين رجوه بالإفك، ولما نزل الله براءة صفوان
 دفعه النبي على كبار أصحاب العقبة. تمت مرتبة المخلصين ودرجتها .
 يلي هذه المرتبة مرتبة المحسنين وهي التي قال الله تعالى وتبارك فيها:
 إن الذين يعفون لأصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله
 قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (الحجرات ٢). يحل هذه المرتبة
 من الخمسة آلاف ولي، ألف ومائة ولي، وهي سبع درجات أعلمهم في
 الإيمان وأقربهم إلى الله وسيلة درجة تسمى النبوت وهي التي
 قال الله تعالى فيها: في نبوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه سبحانه
 له مزيماً بالقدو والآصال (النور ٢٦). يحل هذه الدرجة من الألف
 ومائة ولي مائة وثلاثون ولياً، أعلمهم في الإيمان وأقربهم إلى الله

وسبلة عمار بن ياسر العبي لأنّه أحد المومنين الأولين السابقين في
 الإيمان الحسين إلى الدعوة وأنه واحد من فاجر الحجرين وبيع البيعتين
 وصلى على القبليتين وفيه يقول النبي (ص) وقد وقع بينه وبين عثمان كلام
 في وقت بناء المسجد في المدينة فقال النبي: فالهم وعمار؛ عمار زيد ورفع
 الحق حيث دار؛ مالي أركم تؤذونني في عمار؛ عمار جلدة بين العين والأنف
 وأنه ما من شيء أحب إلي من عمار وهو من لم يصب الله حرفة عين. وكان
 أبوه وأمه يتفاخران بقول النبي (ص): صبرا آل ياسر فإن الجنة موعدكم
 وقد أنزل الله فيه حين أخذه أبو جهل بن بهشةم وجعل يعذبه ويقول: لن أرفع
 عنك العذاب إلا أن تلتزم محمد وأكرهته فلما غلظ عليه ذلك ولم يطيق
 العذاب؛ قال أنا ألتزم محمد وآل محمد محل عنه. فجاء إلى النبي فلما رآه النبي
 قال: قد أفلح هذا الوجه يا أبا السيفان. فقال عمار: هل ينلح رجل قد
 سبك يا رسول الله من ذال اليوم. فقال: كيف كان قلبك علمي
 بإيمانك. فقال: يا رسول الله كاشد ما يكون من الصخر يقينا. فقال
 له النبي: إيا الله وإيا الله را حنون. قد أنزل الله فيك: إلا من أكره
 وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فغلبهم غضب
 من الله ولهم عذاب أليم. (النحل: ١٠١). ونصائب عمار أكثر من أن
 تحصى. وهذه المرتبة أفضل اصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا
 معه وأخلصوا له الولاية وأشبوا له المعرفة أنه الأزل القديم
 وغيرهم من لم يشاهد الرسول ولا حضره وأقاموا مقام من

قضى من أصحاب محمد الاسم بالرسالة لأنه كان عدد خم خسته
 الآف العالم الكبير في وقت أمير المؤمنين منه الرحمة وهم الذين كانوا
 معه بصفين كلما غاب منهم شخص واحد قام مقامه شخص
 فغار بن ياسر أولهم ورئيسهم وأفضلهم عند الله لأنهم عدد الخمسة
 الآف ولي وقت أمير المؤمنين ، وهم الذين أقاموا على العهد .
 يلي هذه الدرجة المساجد وهي التي قال الله تعالى وتبارك فيها :
 إنما نمرساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى
 الزكاة ولم يخش الله فعسى أولئك أن يكون من المتهدين (التوبة ١٨)
 وقوله : وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا (البقرة ١٨) . يحل هذه
 الدرجة من الألف والمائة وبها وأربعون وليا أعلاهم في الإيمان
 وأقربهم إلى الله وسبيلة أبو قيس رافع بن بديل بن ورقاء الأنصاري
 (ع) وذلك أحد من أصطفاهم النبي ليلة العقبة لرأس الناقبة
 لأنه أحد الإثنى عشر نقيب الذين اختارهم رسول الله ليلة العقبة بمعنى
 من السبعين الأنصار (ع) .
 يلي هذه الدرجة درجة النخل وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها :
 والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة
 ميتا كذلك الخروج (ق ١٠) . وقوله تعالى : أما الأرض فضعنا للإمام
 فيها فاكهة والنخل ذات اللوام (الرحمن ١٠) . يحل هذه الدرجة من

الألف ومائة وولي مائة وخمسون ووليا أعلامهم في الأيمان وأقر بهم إلى الله وسيلة أسد
 ابن حصين الأشجعي الأصبهاني (ع) لأنه أحد النفر الاثني عشر لقبيا الذين
 اختارهم رسول الله ليلة العقبة يعني من السبعين الأنصار (ع).
 يلي هذه الدرجة درجة الأعيان، وهي التي قال تبارك وتعالى فيها: *أولئك
 ثمرات النجيل والأغنياء يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا* إن في ذلك
 آيات لقوم يعقلون (النحل ٦٧). وقوله: *وفي الأرض قطع تجارات ووجنات
 من أغصان وزرع ومجل صنون وغر صنون يسقي بمار واحد ونفضل بعضها
 على بعض في الأكل* (الرعد ٤). *يحل هذه الدرجة من الألف ومائة وولي*
مائة وخمسون ووليا أعلامهم في الأيمان وأقر بهم إلى الله وسيلة أبو عبد الرحمن
زيد بن ثعلبة الأصبهاني وهو الذي وجه النبي دابعا إلى أهل العاقبة من
أرض نجد و ضرب له في سهمه في كل ما يريد وكل ما ورد عليه من القسم من
دون من غاب من أصحابه، فقال الأصحاب إن زيدا يحب الله جدا لا يشوبه
 كذب، وكان من النفر الاثني عشر الذين جاؤوا إلى النبي قبل عام العقبة
 فبايعه مع النفر الذين بايعوه ليلة العقبة، سبوا بيعة النبي قبل السبعين
 الذين واخوا ليلة العقبة من بني (ع).
 يلي هذه الدرجة درجة الرمان وهي التي قال الله تبارك وتعالى فيها: *فبئرا
 ما حبة ومثل رومان* (الرحمن ٦٨). وقوله تعالى: *والرمان تشابها وغر*
متشابهة النظر والي ثمره إذا أثمر ونعيمه إذا أبتغى إن في ذلك آيات لقوم
 يؤمنون..... *يحل هذه الدرجة من الألف ومائة وولي مائة وسبعون*
ووليا أعلامهم في الأيمان وأقر بهم إلى الله وسيلة العباس بن عبادة بن

نضلة الأنصاري (ع) لأنه أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم الرسول
من السبعين الأنصار ليلة العقبة .

يلي هذه الدرجة درجة الحب وقيل درجة التين وهي التي قال الله فيها :
وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منه خبأً منمنه يأكلون
ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون وقوله تعالى : وهو الذي

أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرًا نخرج
منه حباتًا كلبًا (الأنعام ٩٩) . وقوله تعالى : والحب والعصف والرياح

(الرحمن ١٤) . وقوله تعالى : فأنبثنا فيها حباً وعنباً (عن ٤٧)
الدرجة من الألف ومائة وولي مائة وسبعون ولياً أغلا لهم في الإيمان

واتر بهم إلى الله وسيلته أبو الوليد عقبته عامر بن مالك الأنصاري
(ع) لأنه أحد الاثني عشر نفرًا الذين جاؤوا إلى الرسول حين بعثه

قبل السبعين الأنصار ليلة العقبة بمضى (ع) .

يلي هذه الدرجة درجة الزيتون وهي التي أقم الله بها : والتين
والزيتون وطور سينين (النحل ١١) . وقال ينبت لكم به الزرع

والزيتون والأعناق ومن كل الثمرات إن في ذلك آيات
لقوم يعقلون أراد بهذا المعنى والشرح ، أي ينبت بالآثار

جميعه . والآسائل ومن فيه ثبات العلم ويندو العلم لأهل
معرفة الله يحيى به كل شيء مما وقع عليه من هذه الأسماء والأصناف

مفصل داعي ومؤدي ، فأوردى سبحانه أن كل شيء من العلوم

معنى لبنا نحن هذه الصفة التي وقعت على ظاهرها لأن أهل الصفا
 والكلمة مضمومين من الأكل والشرب وإنما نلذوهم بالعلوم
 وهي غذا وهم لا بالأكل والشرب بل بالعلوم، فجعل لها كثنى ص
 بأسماء شرفوه عن مجازة المأكل والمشرب، يجعل هذه الدرجة من الألف
 ومائة وولى مائة وستون ولياً أعلاهم في الإيمان وأقربهم إلى الله
 وسيدته زلوان بن عبد القيس بن عمار الأنصاري وهو أحد الاثنى
 عشر نفا الذين بايعوا الرسول قبل مبايعة الأنصار (ع)
 تمت المراتب وشرح درجتها، فهذه أسماء السبع مراتب وأسماء التسعة
 وأربعون درجة المنية على السبع مراتب لكل مرتبة سبع درجات وأسماء
 الأولياء في أول كل درجة وأسماء آباؤهم وأبائهم وهي تسعة وأربعون
 رجلاً بعد الدرج، ثم إن الله تبارك وتعالى لما كرر الخلق بعد الدعوة
 وأبلاهم بالمولد وليسو القمض البشرية وأبلاهم بالمولد والترتبة
 ولم يعالج الكفار والشكك بالنعمة والعقوبة تفصيلاً منه ولطفاً
 عليهم ثم إن دعاهم وجعل للخلق السبيل والإستطاعة إلى الطاعة
 والمعصية بمن آمن وأقر وأطاع آياته واتخذة ولياً والزمت الأسماء
 المحمودة ومجدة في كتابه وأقسم به في مواضع القسم إجلالاً وأعظماً
 وتبجيلاً منه لهم، وألزمت الكفار الأسماء الذمومة ولعنهم الله في كتابه
 بحري منهم ومن أفعالهم وأشيائهم وأتباعهم وإنما لهم مراتب
 الأصفاء ودرج قتلهم وقدم ذكر فرغ عنهم كما قدم ذكر أسماء أهل الصفا

وأقام لها المعاني التي هي من سببها ولا يغير منها حرفاً. قال أبو الشنق
 عمر لأبي الحسن جعلت فداك فما هذه الأسماء المحمودة التي الرزقها
 للمؤمنين وكيف أقرنها بنفسه وفي أي موضع ذلك من كتاب الله
 فسرتي بتفضلك على عبدك لأقرهم. قال أبو الحسن أما الأسماء
 المحمودة التي خص الله بها الأولياء فهي علي حيدر وهي هذه:
 الحمد الأول: فهو كل اسم اختاره الله لنفسه وأعدّه واصطفه واتخذه واصطفاً
 ولم يجعله لأحد سواه لقوله تعالى: وَلِلَّهِ الثَّغُلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الرّوم ٤٧). وقوله: وَبِهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ (الرّوم ٤٨).
 وقوله: فَلَهُ الْحُجَّةُ الْغَالِبَةُ (الأنعام ١٩). وقوله: وَبِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا لَا تَدْرِكُ
 الْغُلَامُ أَنْ يَعْزِيَهُ بِهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (يونس ٦٥). وقوله: أَلَمْ يَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَمْرِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (الأعراف ٥). فهذه الأسماء وما يشاكلها ونظائرها
 تسمى الله بها عز وجل وحده لم يجعلها لأحد غيره ودعى كلها واقفة بالسيد محمد
 لأنه موضع الأسماء والصفات والنعوت والغاية لا يقع عليها اسم ولا نعت
 الحمد الثاني: فهو كل اسم أقرنه الله لنفسه وأضافه إليه وقام مقامه وهو
 قوله تعالى: كُلُّ شَيْءٍ بِهَا لَكُ الْإِقْبَالُ (الجم ١). واليه ترجعون (القصص ٨٨).
 وقوله تعالى: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (الرحمن ٧٨). وقوله: إِنَّمَا
 الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْعَمٍ وَرُوحٌ مِنْهُ تَأْمَنُوا
 بِاللَّهِ (النساء ١٧٠). وقوله: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ (العود ٧٢). وقوله: إِذْ نَكَّمُكُمْ اللَّهُ بِحُكْمِ اللَّهِ بِحُكْمِ بَنِيكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (المتقمة ١٢).

وقوله: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ السَّعَادَ** (آل عمران ٩) . وقوله: **أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ**
وَلَهُ اسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَالَّذِينَ يَرْجُونَ (آل عمران ٨٢) .
 وقوله: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** (النساء ٥٩) . وقوله:
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ الْبَقْرَةَ^{١٧٧}
وَقَوْلُهُ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ (البقرة ٩٨) . وقوله تعالى: **فَلْيَمِزْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا** الله من قبل ان كنتم
كُوفِرْتُمْ (البقرة ٩١) . وقوله: **بِئْسَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَجْعِدِي** من بشاء الى صراط
مُسْتَقِيمٍ (البقرة ١٤٤) . وقوله: **أُولَئِكَ الَّذِينَ بَلَّغْنَاهُمْ سَبْعًا وَبَلَّغْنَاهُمُ الْبَلَاءَ عَشْرًا**
رَابِعًا (البقرة ١٥٩) . وقوله: **وَأَعْلَمُوا إِذَا نَعَّمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ فِيهِ جُنْحًا** ولرسول
عَلَى عَيْبَانِ يَوْمَ الْبُرْجَانِ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ والله على كل شيء قدير (الأنفال ٤) .
 وقوله: **بَشِّرْ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَأْتَهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا**
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** (آل عمران ١٨) .
 هذه الأسماء، ومات بها ونظائرها هي الأسماء التي قرئ بها بنفسي وهو
 محمد وأصحابه ولم يقرئها الى غيره ولا أضافها الى سواه تعفنا الله بما

فيها .
 الخبر الثالث: **عَمَّا كُلُّ اسْمٍ فَتَحَ اللَّهُ بِهِ كَلِمَةً فِي كِتَابِهِ وَأَسْمَهُ فِي أَخْبَارِهِ**
وَصَوُّ قَوْلِهِ: الْحَقُّ - كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صُدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ
(آل عمران ١) . وقوله: **طَهَ - طَسَّ - جَمْعُ سَقٍ - نَ وَالْقَلَمِ - قَ وَالْقُرْآنِ**
الْحَمْدِ - وَالنَّحْمِ إِذَا هَوَى - وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ فِي رِقِّ مُنْشُورٍ

والبَيْتُ المَعْمُورُ والسَّقْفُ المَرْفُوعُ والبَحْرُ المَسْجُورُ - وَالذَّرَارِيَاتُ ذُرُوعًا
 فَالْحَامِلَاتُ وَقَرَفَاتُ الْجَارِيَاتِ يَسْرًا فَالْمَقَامَاتُ أَمْرًا. وَقَوْلُهُ وَالنَّازِعَاتُ
 غُرْقًا - وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمُ المَوْعُودُ - وَالْعَارِيَاتُ حِمِيًّا فَالْمُورِيَاتُ
 قُدْحًا فَالْمَفِيرَاتُ صَبِيًّا. وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٌ وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ وَاللَّيْلُ إِذَا
 يَسْرُ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرٍ. وَقَوْلُهُ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ
 إِذَا تَلَاهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَفَاهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا. فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفْعِ
 وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا تَسَقَّ. وَقَوْلُهُ وَالضَّمِي وَاللَّيْلُ إِذَا
 سَجَى - وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَدْعُونَ
 عَظِيمًا - وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجُومُ الشَّاقِبَةُ - وَالنَّجْمُ
 الشَّاقِبُ. وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ - وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ وَالْأَرْضُ ذَاتُ
 الصَّدْعِ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَضْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَذَلِ - مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَمَا شَاخَرَهَا وَنَظَرَ فِيهَا
 مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُتِسِمَ اللَّهُ بِهَا وَفَتِحَ كَلَامُهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ دُونَ غَيْرِهِ نَهَى كُلَّهَا
 نَعَوْتَ الْبَابَ وَضَعْنَاهُ وَتَشْرِيفَ ظَهْرِهِ بِالْإِسْمِ بِهِ الَّذِي هُوَ الْبَيْتُ لِأَنَّهُ
 مَبْنِيءُ الْبَابِ يُوَظَّرُ بِهِ الْإِسْمُ الَّذِي هُوَ الْبَيْتُ. وَهَذِهِ كَلِمَاتُ مَعَانِي السَّيِّدِ
 مُحَمَّدٍ وَتَعْظِيمِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: مَنْ مَجَّلَ اسْمَ فَرَضِ اللَّهِ طَاعَتُهُ عَلَى الْعِبَادِ وَفَرَضَ لِحَمِّهِ وَالْأَيْتَةَ
 وَحَقَّظَهُ وَالْقِيَامَ بِهِ وَالذَّرَارِيَةَ لَهُ وَالسَّحْيَ لِلَّيْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الحج ٢٧)
 وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ

ملّة أبيهم إبراهيم هو سماكم المسلمين وفي هذا يكون الرسول شهيداً
 عليكم وتكونوا شهداء على الناس، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا
 بالله هو مولاكم فبغير الموتى ونعم النصير (الحج ٧٨). وقوله: يا أيها المرزوق
 النيل الأمليل نصفه أو انقض منه قليلاً أو زد عليه وترتل القرآن ترتيلاً (الزلزل)
 وقوله: فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (القيامة ١٨). وقوله: أفاقرؤوا ما نيسر منه
 وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً... وقوله: ولو
 أنهم أقاموا التوراة والأجيل وما أنزل إليهم من ربهم (المائدة ٦٦). وقوله
 تعالى: عرّفوا آلهم أسلافهم الذين أتواكم بالبينات، والذين أتواكم بالبينات
 بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والأجيل من قبل هدى للناس
 وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
 ذو انتقام (آل عمران ١). وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتبوا عليكم
 النبي المصطفى، فما لبث على الذين من قبلكم لعلهم يتقون (البقرة ١٨٢). وقوله
 تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
 إلى ذكر الله وذروا البيع (الجمعة ٩). وقوله تعالى: ذلك نتلو عليك
 من الآيات والدذكر الحكيم (آل عمران ٥٨). وقوله تعالى: وأنمو الحج والذرة
 به، فإن احضرتهم فما استيسر من الهدى (البقرة ١٩٤). وقوله تعالى:
 قل رب زدني علماً (طه ١١٤). وقوله تعالى: جعل الله للبيت الحرام
 قياماً للناس والشه الحرام والهدى والنقل لذلك ليعلموا أن الله
 يعلم ما في السموات وما في الأرض إن الله بكل شيء عليم (المائدة ١٠٠).

كل الظهورات واحدا لا يتغير ولا يتبدل. فأبان أنهم قالوا لا تنفك بين
 أحد من رسل أي أنهم لو كانوا ألف شخص لكانوا واحدا. وقالوا سمعنا
 وأطعنا إلى جميع ما دعا الله إليه في التكريرات حيث دعاهم إلى وقود النار
 والرصانة والتعذر بالعالم والضعف والبيع والكذب ثم دعاهم
 إلى الهدى والناهد وجمع البيت ووضع الأضار وأخرج الزكاة من أموالهم فأجابوا بقده
 أن حرم عليهم ما أحله في الدعوة الأولى. فقال لهم جل من قائل: لا يكلف الله
 نفا ولا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن
 نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا لما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا
 تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على

العوام الكافرين (البقرة ٤٨٦).

فهذا الخطاب كلمة بثوت واجابة وتثبيت واستعانة من غير شك ولا ريب
 بالله مولاهم سبحانه فإنه أجابهم إلى سؤالهم فصفا صفا لا يشعرونهم من بعد كدر
 وقوله تعالى: الذين يقولون ربنا إننا آمننا فاغفر لنا ذنوبنا وقتلنا عذاب النار
 والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسرار آل
 عمران ١٦-١٧. والصابرين: الأيتام. والصادقين: النقباء. والقانتين:

العباد. والمنفقين: المنحصرين. والمستغفرين: المخلصين.

وقوله تعالى: التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراضون بالأمور والمعروف والنهون عن المنكر والمأفون لجود الله وبشر الصابرين
 (التوبة ١١٤). وقوله تعالى: إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين

والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْمَشْكُورِينَ وَالْمَشْكُورَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ
 وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْسِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَالذَّالِرَاتِ أَعْدَانَهُ لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمًا (الأحزاب: ٢٥)
 مِنْهُذِهِ الْأَسْمَاءُ وَمَا شَاءَ بِحُرْمَتِهَا وَنَظَائِرِهَا الَّتِي حَمَدَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ وَاللَّعْنَةُ عَلَى
 كَمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَاءٍ قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ وَالدرَجِ وَبَيْنَهَا يَتَوَدَّ اللَّاحِقُ
 بِهِمْ . بِهَا يُرْعَبُ إِلَى الْقَبُولِ وَاللَّاجِبَةُ لِأَنَّهَا تَمُوتُ مَحْمُودَةٌ فِي الشَّرْحِ وَمَا
 حَمَدَ شَرَحَهُ رَعِبَ فِي الدُّخُولِ نَيْبِهِ وَالْيَيْبِ . مِنْهُذِهِ الْخَمْسَةُ حُدُودُ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَيْهَا
 الْأَسْمَاءُ الْمَحْمُودَةُ وَالْمُخَيَّرُجُ وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ حُدُودٌ . فَاغْلَمِ
 ذَلِكَ وَافْهَمِ .

قَالَ أَبُو الْمُنَنِ: جَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّنِي مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ شَيْئًا عَلَى
 مَعْرِفَتِهَا فَلَا أَدْرُ الْأَحْمُودَةَ أَمْ مَذْمُومَةٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَا عَمْرُ مَا شَتَكَلَّ
 عَلَيْكَ مِنْهَا فَاقْصِدْ إِلَى قَرِينِهِ فَإِنَّ رَأْسَهُ مُحَمَّدٌ أَوْ قَالَ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَإِنْ رَأَيْتَ
 قَرِينَهُ مَذْمُومًا أَوْ قَالَ اسْمُ مَذْمُومٍ . قُلْتُ: جَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّرْحَ فِي ذَلِكَ مُشْرَحًا
 لِأَيِّدِ الْخَلْقِ بِهِ شَكٌّ . فَقَالَ: يَا عَمْرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ (وَقَبْلَ الْأَشْيَاءِ أَعْلَى
 ثَلَاثَ ضَرْبٍ: اسْمٌ مُحَمَّدٌ، وَاسْمٌ مَذْمُومٌ، وَاسْمٌ مَرْمُومٌ . فَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ
 وَوَلِيٌّ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مَذْمُومًا فَهُوَ عَدُوٌّ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مَرْمُومًا فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ
 قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ: وَأَحْزُونَ لَأَمْرَانِ إِمَّا يَعِزُّبِهِمْ وَإِمَّا
 يَتَوَدَّدُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (التوبة: ١٠٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَحْزُونَ اعْتَرَفُوا
 بِذُنُوبِهِمْ وَأَخْلَصُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَسِينَا عَنِّي اللَّهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ

ابن الله مغفوراً (جم التوبة: ١٠). وأما القرنية التي ذكرها الله تعالى فهي تكون
 مع دليل إذا رأيت الاسم قد وقع عليه كفر وعصيان أو سخط أو خذي أو لعنة
 أو جود أو طغيان، وما كان من الأفعال الكروية المنهية عنها فاحتم على ذلك
 بالذم، وإذا رأيت الاسم وقع عليه ذكر إيمان أو طاعة أو رضا أو رحمة أو مغفرة
 أو إقرار فاحتم على ذلك الاسم بالحمد. وإذا رأيت الاسم لا يقع عليه حمد ولا
 ذم فاحتمل محمداً فقد جرى من الأسماء على لفظ واحد فيكون بعضها محمداً
 وبعضها مذموماً يعرف ذلك من قرين الاسم، فمن ذلك قوله تعالى:
 يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا علي أدباركم فينتقلبو
 خاسرين (المائدة: ٢١). فهذه أرض محمودة لأنه ذكرها بالتقدير. وقوله
 تعالى: ونجينا وأهله إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين (الأنبياء: ١٧) فهذه
 أرض محمودة أيضاً لأن الله ذكرها بالتبريك. ثم ذكر الأرض المذمومة بقوله
 تعالى: فحسبنا به وبداره الأرض (التقصص: ٨١). فهذه أرض مذمومة لأنه
 ذكرها بالخسف، ومثل قوله: ومن الشياطين من يفتنون ويعملون
 عملاً دون ذلك ولكنهم خائفين (الأنبياء: ٨٢). فهذه شياطين
 محمودة لأن الله لا يخطئ الأكل مؤمن. ثم قال: وما كفر سليمان ولكن
 الشياطين كفروا (البقرة: ١٠٢). فهؤلاء الشياطين مذمومين لأنه
 ذكرهم بالفرو مثل قوله تعالى: قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا
 سمعنا قرآناً عجيباً يهدى إلى الرشاد فآمنوا به ولكن نشرك بربنا أحداً (الجن)
 فهؤلاء الجن محمودين لأنه ذكرهم بالإيمان. ثم قال تعالى: ويوم يحشرهم جميعاً
 بأعناقهم الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس

رَبَّنَا اسْمِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا وَوَلِّفْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ الْبَارِقِيُّ الْمَلِكُ
 خَالِدِ بْنِ فَيْرِثِ الْأَمَاشِ وَأَنَّ إِنْ رُبَّكَ خَلِمٌ عَلِيمٌ (الأنعام ١٢٨) هُوَ لَا وَالْحَمْدُ
 مَذْمُومِينَ بِمَا وَجِبَتْ عَلَيْهِمُ النَّارُ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 (الأنعام ٩٧) فَمِنْهُ نَجْمٌ مَحْمُودَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ وَتَعَالَى جَعَلَهَا لِتَهْتَدُوا بِهَا
 وَقَالَ تَعَالَى: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (المرسلات ٨) فَمِنْهُ نَجْمٌ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهُ
 وَقَعَ عَلَيْهَا اسْمُ الطُّمَسِ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَجُوهٌ يُؤْمِنُ بِنَاصِرَةِ الرَّبِّ رَحِمَ الْبَاطِنِ
 (القيامة ٤٤) فَمِنْهُ وَجُوهٌ مَحْمُودَةٌ لِذِكْرِ إِيَّاهَا بِالنَّصَارَةِ يُؤْمِنُونَ بِهَا تَنْظُرُ إِلَى رَحِمِهَا
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَجُوهٌ يُؤْمِنُ بِبَاسِرَةِ تَنْظُرُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (القيامة ٤٥) .
 فَمِنْهُ وَجُوهٌ مَذْمُومَةٌ لِذِكْرِ إِيَّاهَا بِالذِّمِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ فَجْوَانًا... فَمِنْهُ مَاءٌ مَحْمُودٌ إِذْ يَهْرَبُ
 كُلُّ شَيْءٍ وَذِكْرُهُ إِيَّاهُ أَنَّهُ بَدَأَتْ جَنَاتٌ وَغَيْرَهَا وَمَا فِيهِ رِزْقُ الْعِبَادِ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَأَطْنَقُ الْوَالِدَ إِذْ لَمْ يَمْضِ فِي الْبَارِيَةِ (الحاقة ١١) فَمِنْهُ أَمْرٌ مَذْمُومٌ .
 وَأَمَّا الرَّهْمَلُ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (ق ٢٨) فَمِنْهُ لَا يَجِبُ
 أَنْ تَحْمَدَ وَلَا أَنْ تَذَمَّ. وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّاطِئِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْوُهُمْ
 أَرْضًا مَرْجَبًا (١٤) فَمِنْهُ أَلَّا الشَّاطِئِينَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ. فَمِنْهُ أَلَّا يُجُوزُ
 أَنْ يَكُونُوا مَذْمُومِينَ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَذْمُومِينَ وَقَدْ
 سَلَّمَهُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ الْفَاوِينَ فَيَعْدُوهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ
 الْبَاطِلِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَجْزَاءً مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ... فَمِنْهُ أَلَّا يُجُوزُ مِنْ هَاهُنَا
 أَنْ هُوَ لَا مَذْمُومِينَ. وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ أَوْ يُؤَيِّ عَلَيْهِ وَيُسْتَقْصَى

فَبَسَّ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ وَأَنْظَرَ فِي الْقَوْلَيْنِ حَسْبَ مَا شَرَحْتَهُ لَكَ .
 فَأَذَارَيْتَ قَرِينِ الْأَسْمِ نَوْجِبَ الذَّمِّ فَاحْكَمْ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ وَإِذَا كَانَ
 الْأَسْمُ مُنْفَرِدًا فَاهْمَلْهُ وَلَا تَحْكَمْ عَلَيْهِ بِحُدِّ وَلَا بِذِمِّ حَتَّى يَبَيَّنَ لَكَ ذَلِكَ
 وَعَلِمَ بِأَعْمَرٍ أَنَّهُ كَلِمًا مُشْتَقٌّ مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ الْحُدُّ فَهُوَ لِأَهْلِ الْمَرَاتِبِ
 وَالذَّرَجَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ الْعَارِفِينَ . وَأَمَّا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّمُّ فَهُوَ لِصَحَابِ
 ذُرِّيَّاتِ الْكَافِرِينَ الْمُعَانِدِينَ وَالْأَعْدَادِ . وَكَذَلِكَ السَّبْعُ مَرَاتِبُ
 يَجَلُ كُلُّ مَرْتَبَةٍ عَالَمٌ لِنَبِيٍّ عَدَدُهُمْ قَلِيلٌ نَفْعُهُمْ وَأَصْحَابُ الْمَرَاتِبِ وَالذَّرَجِ
 هُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَهُمْ الْأَتْلُونَ عَدَدًا وَالْأَعْظُمُونَ خَطَرًا وَأَجَلُونَ قَدْرًا
 الْعَالَمُ الْكَبِيرُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
 (ص ٤٤) . وَقَالَ : وَمَا آمَنَ نَعْمَ إِلَّا قَلِيلٌ (هود ٤٠) . وَقَالَ : وَقَلِيلٌ
 مِنْ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ
 ثُمَّ قَالَ : إِنْ هُوَ لَآءٍ شَرِزْتَهُ قَلِيلُونَ (البقرة ٤٤) . وَقَوْلُهُ : الْفُؤَادُ
 لَكَ . وَاتَّبَعْتَ الْأَرْضُونَ (الشعرا ١١) يُرِيدُ بِذَلِكَ الْقَلْبَةَ . وَفِي الْقَلْبَةِ
 مِنَ الشُّهُودِ مَا لَا يَحْصَى . فَمَا كَانَ مُهْمَلًا وَلَا يَتَّعِ عَلَيْهِ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا مِنْهُ
 مِنْ أَوْقَعَهُ اللَّهُ إِلَى وَقْتِ الْإِرَادَةِ فِيهِ وَالِدَعْوَةِ . وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ (ص)
 لَا تَزَلُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقَلْبَةِ جَنَّةً وَلَا نَارًا فَإِنَّ بَيْنَهُمْ إِرَادَةً وَمُرَشِيَّةً
 يَحْضِرُهَا وَقْتِ الْإِرَادَةِ . وَلِلْكَافِرِينَ مِنَ الْمَرَاتِبِ سَبْعَةٌ ظَلَمِيَّةٌ وَهِيَ :
 الظُّلْمَةُ وَالْعَتَمُ وَالنَّبَهْمُ وَالْعِيَابُ وَالْعَارِضُ وَالْحَيْرَةُ وَالْإِرْتِيَابُ .
 فَهَذِهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ الَّتِي هِيَ جَوْهَرُ الضُّدِّ وَهُوَ أَيْسُّ الْأَبَالِسَةِ لِأَنَّ الْأَيْسَّ
 عَنِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ الدَّعْوَةِ وَأَصْفَى النَّبِيِّ مِنَ التَّبَعِ مِنْ يَوْمِ الْأَخْلَاقِ وَسَمِعَ مِنْهُ

ثم قال: وكانت المخالفة وترتيب أعمالهم ونعت درجاتهم م. ر. ع. و
 ذلك من. وهو الذي ادعى الرتبة لنفسه فقال: انا ركنم الاعلى.
 ثم قال: يا ايها الملأ ما علمت لكم من آل غيري (القصص ٢٨). وهو الذي
 قال: زبي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت (البقرة ٢٥٨) وهو
 فرعون في كل الظهورات وفي كل عصر وزمان وحين واوان. وهذه السبع
 مراتب تسعة واربعون درجة على الترتيب الذي جرى للعالَم العلوي لكل
 مرتبة سبع درجات فكان اولها درجة الثاني وهي واقعة على ع. م. ر. لعنه الله
 والدرجة الثانية الاول خزانة الله في كل دهر وهو باب في كل عصر وزمان
 وحين واوان. يحل هذه المرتبة من اول اللون الف وتلا تامة شخص
 اعظمهم نفراً واشدهم تمرداً عتيق الاول ابن ابي وهو عبدالله بن
 في هذه القصة.

سلي هذه المرتبة وهي مرتبة الأيتام وهم عثمان وطهمة وسعد وسعيد وعبد
 الرحمن بن عوف الزهري. فاشدهم تمرداً وعتوا في النفر عثمان بن عفان
 وهو الذي طلب من النبي المصاهرة وزوت عنه العامة وأهل التقدير لعظم
 الله انه زوجه بابنته. فجملا والله ولداً واسه اهل واعظم وسجلوق الذي
 نعت النبأ ومحب النبأ، واختص المحضين وأخلص المحضين وامتن
 المحضين وحرف السنة عن شرها وترتيبها كما تقدم ذكره. فكان الذين
 لقبهم هم: أبو عبدة وعمر بن العاص ومعاوية وأبو هريرة وبشير ابن
 مالك وهشيب الرومي، ومن اقام مقامهم من اهل الرواية والحديث
 مثل زرارة بن أعين وأبو بصير الثقفي وبريد العجلي وخان بن سويد

ووصف الذين قاموا بالنفسهم بالدعوة بالرواية والحديث وال اخبار عن رسول
 الله (ص) ومخالفة بعضهم لبعض في النية والتحريم والتحليل كل ذلك
 يحجبوا فيه بالرواية عن رسول الله (ص) فقام بذلك الشائع والمثل
 فصار أهل ذلك كلام ظلم وظلمة. وقد ذكرهم الله في كتابه الكريم فقال:
 فمن كان يمشي في الظلمات كمن هو خارج منها. وقال: ظلمات بعضها
 فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها (النور: ٤٠). وقال في ذكر العارض:
 فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أودى بهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
 به ريحٌ فيها عذابٌ أليم (الأحقاف: ٤٤). ولما من المراتب الطاغية والعتو وانه
 سبحانه يقول: فأما منور فأصلوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريحٍ صرصر
 عاتية (الحاقة: ٥). هذا هو لهم الى درجات العذاب في كل عيقل يقع عليه
 الذبح والقتل والصلب وكل ذي ناب، الكفار وترد بهم نيراناً على قدر ذنوبهم
 وظلمهم في كل آن وحين. وقيل في حال تركيبتهم وما أحله الله بهم من
 العذاب في الفسخ والنسخ والمسخ والوسخ والرسخ فاذا رأيت منها
 جنساً معذباً بأنواع العذاب فهو على مقدار الطغيان والعتو، يزيد في
 مسوسة القلب على من تراه منهم معذباً فإنه من أكبر الطغاة وأشد هم ثمراً
 فلما بدا جنك رفته ولا رحمة لهم وهم الكثر الأشياء وعدداً لأنهم يفتلون
 ويذبحون ويهلكون وهم لا يزدادون الاكثر فلا يفتلون ولا يفتنون وإنما
 يفتلون من قالب الى قالب ومن جنس الى جنس فهم على ذلك
 ياقون الى يوم القيامة والرحمة والكرة والكشف. فاحمد الله مولاك
 على ما هدالك اليه وأسأله الزيادة في بلوغ الشيا على معرفته رحمتيه

قال أبو المشي: فقلت لأبي الحسن: قد سمعتك يا سيدي تذكر في أول
 كلامك إلى أصحاب الصفة، فكلم كانوا وما كانت منزلة لهم ومن جعلت
 لهم هذه المنزلة والمعرفة وأخلصوا هذا الاخلاص وأنا الواعظ هذه المنزلة من
 رب العالمين. فقال: يا عمران هؤلاء القوم أخلصوا للمحنة فأخلصهم
 وأرادوه فأرادهم ولم يشب نياتهم من الكدر فصفوا ولم يزل هؤلاء القوم
 عارفين بالله قبل ظهوره في هذا العصر. وانهم ما زالوا يدعون الناس
 ويخبرونهم أن سيئاتهم من يقرهم ملة إبراهيم وسنته وشرعته فقلت
 سيدي لكل أصحاب الصفة من لا يعرف الله بحقيقة المعرفة. فقال: لا
 قد كان من لم يكن تمام المعرفة. فقلت: لم كانوا العارفين بالله ومن أجابهم
 قدراً. قال: منهم ثمانون ولياً. قلت: جعلت فداك! قبل لترتهم هذه
 يحلون في الأجسام النورية والأشباج الروحانية. فقال نعم انهم صلبوا
 من مقاماتهم التي كانوا فيها قبل ظهور السيد محمد مدة يسيرة ليدعون اليه
 الناس ويعلمونهم بأنه سيظهر لهم من يدعوهم إلى دين من الأديان وشرعته
 من الشرائع فيستقر علم ذلك في قلوب الناس. فقلت جعلت فداك
 فإذا نزلوا من مقاماتهم هل تخلو مواضعهم من السماء أم يكونوا بها.
 فقال: لا ينزل ولي من الأولياء من مقامه حتى يخلفه ولي آخر في ذلك
 المكان لكي لا يضل من يهتدي به الله تبارك وتعالى إذ جعلهم
 الله هداة لأهل البر والبحر في الباطن والظاهر أما شرح قول
 الله عز وجل: وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في

ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات ليعلمون (الأنعام ٩٧)
 فقلت جعلت فداك: كانوا من أهل درجة واحدة، أم من
 كانوا من أهل مراتب ودرج شتى؟ فقال: بل كانوا من أهل
 مرتبتين من مرتبة الأبواب ومرتبة الأيتام فالذين كانوا من مرتبة
 الأبواب كانوا من أهل ثلاث درج من درجة الشمس ودرجة الأملأ
 ودرجة الغمام. والذين كانوا من مرتبة الأيتام كانوا من درجتين من
 درج المغارب ودرج والمشارق. فقلت جعلت فداك: فافرغهم لي
 من أهل المراتب والدرج لأعرفهم. فقال: كانوا من أهل مرتبة الأبواب
 ثم من أهل درجة الشمس. قلت فكلم كانوا؟ قال: عشرة أو ثمانية أو ثلث
 مصعب بن عمير العبدي - ٤ - خالد بن وهب النوفلي - ٧ - بشير بن قيس
 العبدي - ٤ - نعيم بن وهبان النوفلي - ٥ - عبد الله بن الحارث السهمي
 ٦ - عابد بن كلان الجعفي - ٧ - الأعرس أسعد النوفلي - ٨ - معمر بن الحارث
 السهمي - ٩ - جبيب بن معمر الجعفي - ١٠ - أبو قيس الحارث السهمي
 هؤلاء كانوا من أهل هذه الدرجة. ثم درجة الأملأ خمسة عشر
 ولياً أسماؤهم: ١ - عبد الله بن عبد المطلب في قوله إن عبد الله بن
 عبد المطلب من درجة الشمس من الأبواب نظراً لكونه اسم ذاتي
 - ٢ - وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب - ٣ - وعبد الله بن جحش الأبردي
 ٤ - ومالك بن ربيعة العامري - ٥ - ومحمد بن عدي الزبيدي

وكعب بن بزار السدي - ٧ - وقيس بن حبيب الكندي - ٨ - ووحيد بن
 الهيثم الهندي - ٩ - وعبدالله بن اويس السدي - ١٠ - وعثمان بن حجة
 العبدي - ١١ - ولماح بن قيس الثوري - ١٢ - والاحمر بن عبدالله الهادي -
 ١٣ - والحطيم بن معد الكناني - ١٤ - وحاجي بن العبد الماوراني - ١٥ - ولبيد
 ابن حاتم الشهبي . فهو لا كانوا من اهل هذه الدرجة .
 ومن درجة النمام خمسة عشر وليا وهم : ١ - ابو الهيثم مالك بن النيمان
 الأشهبلي الأنصاري - ٢ - ابودجانه سماك بن خرشنة - ٣ - عتبة بن
 تمام الأنصاري - ٤ - محسن بن عمر الأحدي - ٥ - كعب بن أبي سعد الفزاري
 ٦ - الصامت بن نباتة الجرمي - ٧ - عمر بن سراقه الغناري - ٨ - عمر بن خازنة
 الجرمي - ٩ - نجار بن عدي الهجري - ١٠ - ثوبان بن السعد العدي - ١١ -
 غامر بن تولب الشنوي - ١٢ - خليفة بن قيس الحنظلي - ١٣ - عمر بن
 كعب الكندي - ١٤ - طلحة بن عويمر الجرمي - ١٥ - البار . فهو لا كانوا
 اهل مرتبة الأبواب - ثم من رتبة الأيتام درجة المشارق عشرون وليا
 واسماؤهم : المقداد بن عمر بن عثمان بن الأسود الكندي - ١ - غامر بن
 الطغيلة الربيعي الهجري - ٢ - يزيد بن سلام الكلاب - ٣ - مالك بن
 الجنان الجرمي - ٤ - سعد بن الربيع الأنصاري - ٥ - سعد بن محجن
 الشقفي - ٦ - سعد بن الربيع الأنصاري - ٧ - يزيد بن القاسم الجرمي -
 ٨ - ربيع بن وهب الهجري - ٩ - مرداس بن قيس الكبي -
 ١٠ - عون بن اسرائيل الفزاري - ١١ - وهب بن ربيعة الباهلي -
 ١٢ - قطبة بن عمر الأنصاري - ١٣ - ظهير بن رافع الأنصاري - ١٤ -

عمر بن مسافر الأنصاري - ١٦ - عزيز بن سفيان الثقفي - ١٧ - عدي بن
 مصعب التميمي - ١٨ - الأسود بن ميثم الحضرمي - ١٩ - سويد بن مالك
 الهندي - ٢٠ - عبدالله بن مصعب الجعدي . فهذا ما كان من أهل هذه
 الدرجة . ومن درجة المغرب عشرون ولياً أسماؤهم :
 ١ - أبو الذر جذب بن جنادة البغدادي - ٢ - سعد بن معاذ الأنصاري -
 ٣ - كنان بن الجهم الخزازي - ٤ - عمار بن ياسر الأدي - ٥ - عمر بن حبيب
 الحضرمي - ٦ - سعد بن خزيمه الأنصاري - ٧ - معاذ بن الجوع الأنصاري -
 ٨ - عمير بن الحارث الأنصاري - ٩ - عبدالله بن جبير الأنصاري - ١٠ - الصلت
 ابن عبادة الأنصاري - ١١ - عمر بن كناس الأنصاري - ١٢ - منبه بن الحارث
 الجعدي - ١٣ - الوافد بن بديهة الفدوي - ١٤ - بشار بن مالك اللبي - ١٥ -
 الحارث بن غانم اللبدي - ١٦ - منقذ بن عامر العجلي - ١٧ - حاتم بن حذيفة
 العبسي - ١٨ - سهل بن قسامه العبدي - ١٩ - عدي بن سليمان الثقفي
 ٢٠ - دلجة بن خنيس التظلي - ٢١ - حارث بن حمدان التميمي - ٢٢ -
 فهؤلاء الثمانون الذين كانوا أصحاب الصفه . فقلت جيلت فذاك أصل
 أسماؤهم في المكوت اذا حلوا الأجسام النورانية مثل أسماؤهم وهم نيام
 بنيت . فقال : لا يا عمر انما يدعون في الرفيع الأعلى بعبدالله لا بغيره . اما
 سمعت وقد رد علي الذين قالوا في سورة مريم ٢٩ - ٣٠ - كيف تكلم من
 كان في المهد حبساً . قال اني عبدالله أتاني الكتاب وجعلني نبياً . فسئمت
 نفسي عبدالله الاسم الحقيقي ولم يقل اني عبسي ولا ابن مريم ولا غير
 ذلك من الأسماء التي تعرف بها الناس . فقلت جيلت فذاك

فاذا استوت أسماء وهم فليف يدعو بعضهم بعضاً أفلا يشكل ذلك عليهم
 فقال: إنما جعلت هذه الأسماء المختلفة لأصحاب هذه الأجسام الكثيرة
 التي تمنع بعضها بعضاً من الجس والادراك، وأما الأجسام النورية
 الرفيعة التي لا تمنع ولا تستر فصاحبها يبلغ حيث يشاء من وقته وساعته
 وإن الأولياء في الملكوت غير مشغولين بما يرى فيه هذا الخلق المعاقب
 في طلب المعاش والكدر والجهد بل أولئك مستريحون يسرحون حيث
 يشاؤون على أن كل فريق منهم ملازم رئيس مقيم معه لا يبعدوا أحد منهم
 عن صاحبه ويسرون سيره ويعتصمون بمقامه، أما ترى هذه الكواكب
 والنجوم ويكون في كوكب شديد الضوء أشد ضياءً
 منها فهذا يكون الرئيس عليهم يسرحون إذا سرح ويعتصمون إذا وقف، فقلت
 جعلت ذلك أفقد ترى هذه النجوم والكواكب تسمى بأسماء مختلفة وهي
 نازلة في الملأ الأعلى، فقال إنما سميت بالأسماء المختلفة عندنا لأعندهم وإنما
 فعل ذلك لحاجتنا إليها ولو لا ذلك لما فعل، فقلت: جعلت فداك: إنما هذه
 من النجوم والكواكب التي لا سير الأعم الرئيس للقوم على حسب
 ما قلت، فما بال هذه السبعة نجوم الدائرة تسير مفردة تأخذ طولاً وعرضاً
 وارتفاعاً وهبوطاً، فقال: إن هذه السبعة نجوم الدائرة على رؤوس
 الأولياء يقبضهم العلوم ولا توجههم إلى أن تكون هي الطالبة للنجوم الدائرة لا
 لأتخذوا الرئاسة من تباينهم وتلا مذبذبهم فلكل رئيس منهم وقت يحل بهم بعد
 السبعة السيارة فينفده علماء ويقبض نوراً ويسرحون عنه إلى غيره، فقلت
 السبعة تقبض من بعضها بعضاً العلم أم علومهم من موضع واحد، فقال
 أما الختم الذين هم: زحل - المشتري - المريخ - الزهرة - عطارد، فإنها

تقتبس من القمر وتورد به الى من هو دونها والقمر يقتبس من نور الشمس
والشمس تقتبس من النور الاكظم الذي هو من فوق هذا العالم يسمى
بعمود الشج اما ترى القاف كيف ايبس وصغيرا ما بئلا ثم يزداد كل
يوم نورا لانه يجذب من الشمس حتى يتم نوره في كمال الاربعه عشر ليلة
ثم يلقى نوره الذي اقتبس من الشمس الى الخسبه وهي تلقى ذلك الرووس
والبروج والرووس يلقون ذلك الى اتباعهم وكل من الله في مزيد
والنور هو العلم والمادة من عمود الشج الذي يلقى نوره الى الشمس من انسه
ولو لا ذلك لانقطع علمهم ونقد نورهم فقلت جعلت فداك فانها
الذي يسمى عمود الشج فقال الارجح لان الذي فوق درجه الشمس
الانوار والآيات والحجب والاسماء فالاسماء من انسه تقتبس علمها
وتلقيه الى الحجب والحجب تلقيه الى الآيات والآيات تلقيه الى الانوار
والانوار تلقيه الى الشمس فقلت جعلت فداك فمن كان قولا
القوم في زمن محمد اعني السبته فقال اما الشمس فصعب بن عمير
العدي والقمر ابو عبيد نوفل بن الحارث واما زجل فالمقدار بن الاسود
الكندي واما المشتري فابوزر واما المريخ فابودجانه واما الزهرة
فصعد بن زره واما عطارد فابوالحشم مالك بن النهران فقلت
جعلت فداك من كانت البروج الاثني عشر من الاوليات فقال
اما الحمل فعبده الله جحش الاسدي واما الثور فخالدين وهب النوفلي واما
الجوزاء فابلاج بن قيس الثوري واما السرطان فمالك بن ربيعة العامري
واما الاسد فصعد بن معاذ الانصاري واما السنبلة فثوبان بن اسد
السدي واما میزان فلعب بن مالك السدي واما العقرب

فبشير بن قيس النهري، وأما القوس عدي بن مصعب التميمي، وأما
 الجدي فعمربن شامة العتيقي، وأما الدلو فعمربن مشرفة الغناري، وأما
 الحوت كعب بن سعد الغنوي. فهذه البروج الاثني عشر والكواكب السبعة
 الدائرة والنجوم وهي التي قال الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان الآية ٦١
 تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرًا منيرًا .
 يعني هذه البروج والأسماء والعمر المذكورين قوله تعالى في سورة التلويز
 الآية ١٥ : فلما أنشأ بالجنس الجوار الكنس وهي الخمسة النجوم: زحل
 المشتري المريخ زهرة عطارد. فذلك تسعة عشر وليا وهم الذين
 قال الله فيهم حين وضعهم في كتابه فقال في سورة المدثر الآية ٤ : عليهما تسعة
 عشر. والآية ٢١ : وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وهي حروف بسم الله الرحمن
 الرحيم وهي تسعة عشر حرفا. نقلت جعلت فذلك طهولا والباقين
 أسماء يسبون الربها كما ينسب فهو لا، الذين نضوا انهم. فقال: نعم أخذ
 عشر كوكبا وقد ذكرهم الله سبحانه في كتابه في سورة يوسف الآية ٤ : اذ
 قال يوسف : اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي
 ساجدين. قلت جعلت فذلك : سسيرهم لي : فقال : سعد بن عبادة
 الأنصاري (يعرف بالقطب) وخليفة بن قيس الحنظلي (يعرف بالقرن)، عمر
 ابن كعب الجندي (يعرف بالجدي)، ومالك بن حنان الجهني (يعرف بالنسر الطائر)
 وربيعة بن وهب الجهري (يعرف بالنسر الواقع)، ومحص بن عمر الحمدي (يعرف
 بالزقيد الأكبر)، والصلت بن سنان (يعرف بالنزق الأصغر)، وطلحة بن عوفية

الجزيري (يعرف بالثار العتيق) وأمر داس بن قيس اللعبي (يعرف بالثار الأغرل)
ووهب بن ربيعة الباهلي (يعرف بالسماك الداح)، وقطبة بن عمر الأنصاري
(يعرف بسهيل)؛ منهم الأيام العشرة الكاملة التي قال الله تعالى فيها: سورة
البقرة ١٩٦: ممن لم يجد فضيلاً ثلاثاً أيام في الحج وسبعة إذا جتمعتم تلك
عشرة كاملة. وأسماء وهم: ١- الأسود بن تميم الحضرمي - ٢- عمار بن ياسر
الأزدي بن عبد الله بن جبير الأنصاري - هما - هو لآل الثلاثة يعرفون بالأيام
الثلاثة في الحج من النجوم والباقون هم أربعة: ٤- الحارث بن غانم الندبي
٥- دلج بن الأجنس التغلبي - ٦- عمر بن حبيب الحضرمي - ٧- الصلت
ابن عبادة الأنصاري. هو لآل يعرفون بالفتش من النجوم هم ٨- منقذ بن
عامر العجلي - ٩- حارثة بن عمران العبدي - ١٠- عبد الله بن عامر العجلي
هو لآل الثلاثة يعرفون ببنات نعش ومنهم الاثني عشر عينا التي
ذكرها الله في كتابه العزيز فقال: وإذا آسفى موسى لقومه قتلنا
أضرب بعصاك الحجر فانحدرت منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل
أناس مشربهم (البقرة: ٦٠): أسماء وهم: ١- سنان بن مالك الفتلي
٢- عدي بن سالم الجمحي - ٣- عابد بن لطلان الجبري - ٤- أبو قيس الحارث
السهمي - ٥- نجدة بن جبير الزبيدي - ٦- عبد الله بن دوس السعدي
٧- جابر بن عبد الله المازوني - ٨- الحارث بن الأحام الأزدي - ٩- عثمان
ابن حمزة العبدي - ١٠- عتبة بن عامر الأنصاري .
أسماء وهو لآل من النجوم هي: الكنعن والهنعم والشول البلدة الجبرية

الشرة الزبيرة الدبران النعام الغره العقد الدجبة وولدهم الثمانية وعشرون
 جوقا التي هي حروف المعجم وهي الثمانية وعشرون منزلة منازل المعجم منهم
 ١- عمر بن الحارث السهمي - ٢- قيس بن جيب اللذي - ٣- سويد بن مالك
 الهندي - ٤- كنانة بن الجهم الحارثي - ٥- غوث بن اسرايل الغوي - ٦-
 ضمير بن رافع الأنصاري - ٧- سعد بن حتم الأنصاري - ٨- مبن بن الحارث
 الجدي - ٩- حاتم بن حذيفة القمي - ١٠- في نسخة - الفيني - ١١- يعان اجابي نسخة
 نعيم بن وهبان النوفلي - ١١- النظر بن زيادة السدوسي - ١٢- لاهم بن
 عبد الله الكلابي - ١٣- عمر بن حارثة الجرفي - ١٤- عامر بن الطفيل الربعي
 ١٥- سعد بن مجن الثقبني - ١٦- زهير بن سفيان - ١٧- معاوية بن الحجج الأنصاري
 ١٨- الوقاد بن قبيصة العدوي - ١٩- سهيل بن قسام البدي - ٢٠- عبد الله
 ابن الحارث السهمي - ٢١- خوي بن الحشم الهندي - ٢٢- الحليم بن سعد
 الكندي - ٢٣- رافع بن مالك الأنصاري - ٢٤- زيد بن سلام الأنصاري
 ٢٥- يزيد بن القاسم الحنفي - ٢٦- عمار بن هيرب السويدي - ٢٧- يحيى بن
 عددي البحتري - ٢٨- نعيم بن الحشم الأنصاري. وأسماء ولدهم من النجوم العشرة
 ١- البضاء (جاء في نسخة البيضايا) - ٢- العشرة - ٣- القدره (جاء في نسخة والشعره
 القدره) - ٤- الشطرين - ٥- البطين - ٦- سعد السعود - ٧- سعد الأضياء - ٨-
 سعد بلع - ٩- القتب - ١٠- الصليب - ١١- الدبران - ١٢- الهلي - ١٣- الموزان
 ١٤- القام - ١٥- الدرغ - ١٦- الطرنه - ١٧- العيقوق - ١٨- الكريسي - ١٩- الوقاد
 ٢٠- الريع - ٢١- الذئب - ٢٢- الزفلك - ٢٣- الحليم وهو السلم - ٢٤- الصليب

٢٠- السيف (جاء في نسخة الساق) - ٢٦- العوا - ٢٧- النجاء سم

الرتاب - ٢٩- الساق .
 اعلم ان هذا شرهما وقد نبت لك جملة من مراتب المؤمنين ودرجهم وصور
 اسمائهم وظروب اسمائهم وعدوا اختلاف منازلهم وحلولهم في الملكوت اذ حلوا
 الاجسام النورانية وصفوا ومارقوا مزاج البشرية . فما يحل امرئ محبته اوله
 في الملكوت اشرف عند ذلك يذكرون ما خصهم الله به من الاسماء المحمودة
 والمنازل الرفيعة ومن اين تاتيهم العلوم من ربهم كل ذلك يا عمر متنا
 من الله مولاي علي ما علمني ربي . اني تركت جملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
 بالآخرة هم كافرين ثم اني يا عمر اوصيك ونفسي بتقوى الله
 وطاعته والتقرب اليه بما يرضيه ويترك له يد جنتك فانك لا تنال
 رضاه بعد من فضله الا بصيانته ما القى اليك الا من اهل به واياك ان تمنعهم
 الزيادة مما علمك الله فيملك اياه ويردك الى ارض العمري لا تعلم
 بعد علم شيئا تنكون في ذلك مخالف الامر حيث ان ما يبر المؤمنين منه
 الرحمة قال : لا تمنعوا الحكمة عن اهلها فتظلموهم ولا تنطووها لغير اهلها
 فتضيقوها . وقال السيد الاكبر : كل ذنب وكل ذلته مقالته المظالم
 الصبار . وروى عنه انه قال مخبراً عن مولاه انه قال في التوراة : ان
 جازاني ظلم ظالم فالتون ابنا الظالم لم . وقد اخبرني في كتابه اعذار واذار
 مجتمع عليه لوصف في قوله تعالى : لا تحضمو الذي وقد قدمت اليكم
 بالوعيد . ما يبذل القول لدي وما ابنا بظلام للعبيد (ق ٢٨) .

وأي ظلم أشد من منع العلم عن أهله ومستحقه إذا كان فيه حياة ونجاة
 وأي شيء أعظم من ظلم إذا ألقي لغير أهله، وإنما الكفر الصراح إذا عت ما
 أحقاه الله وكتبه وستره، ولو أنه سبحانه وتعالى أراد لشفه لكان
 قادراً عليه ولكنه يظن عن الشاكين وظهور للمؤمنين والعارفين .
 وكان ذلك من غامض أمره وأكبر محنة بهذا العالم . وأعلم يا عمر
 إن علم آل محمد صعب مستصعب لا يلمس ويحس ولا يدرك ولا
 يتوهم ولا تقع عليه الخواطر ولا يحتوي عليه الفكر ولا يوصف بالتمثيل ولا
 يدرك بالقياس أي بقياس العقول، وإياك يا عمر أن تلقي لأحد
 منهم شيئاً إلا أهله ومن سخط ذلك ولا تعط أحداً ما لا يطيق ولكن
 للمتعلم كالأب الشفوق وكالداري الرقيق وأرتج بذلك الزيادة
 والبلوغ إلى مرتبة النجاة، فمن تجنّب نجاه الله بنجاهه ويخلص بجلابيه . وقد
 نصحتك كما نصحت سيدي فكن لده شاكراً ولذلك سبحانه وإني
 أسأله تعالى الشفاء على الشرح الصحيح للجميع المؤمنين والمحمدية رب
 العالمين . وقال تعالى : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا أن هدانا الله . لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تكلم الجنة
 أو يسموها بما كنتم تعملون (الأعراف ٤٤) .
 صدق الله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين
 وآلهم برحمتك أرواح المؤمنين أجمعين .

تمت سياحة هذا الكتاب بعون الله تعالى صباح يوم الأربعاء الواقع في
 ١٢/٨/٤٥ ميلادية الموافق لـ ١٣ صفر سنة ١٤١٢ وهو بخط العبد الفقير
 تعالى ولاخوانه المؤمنين والراجي عنوا لله وشفاعته محمد وعترته الطاهرة عليهم
 أفضل الصلاة وأتم التسليم وهو بخط محمد بن سليمان بن منصور بن علي بن
 صالح بن حسن بن احمد بن محمد بن ميهوب غفر الله لهم وللمؤمنين اجمعين
 وذكر الناشر جميل شعبان صالح انه نقله عن عيسى محفوظ عن خط عدنان
 حسن . نعمنا الله بعلومه وحدانا الى مرضاته انه جواد كريم علي عظيم .
 ١٢/٨/٤٥ م الموافق ٤ صفر ١٤١٢ هـ كرم الزاوية = محمد سليمان علي =

عن خط حسن سليمان بن منصور بن علي الخازن

[Handwritten signature]